الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية: الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

البنى التركيبية في قصّص القرآن

"سورة الكهف أنموذجا"

(دراسة نحوية وصفية)

مذكرة مكمّلة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

تخصص : علوم اللّسان

إعداد الطالبتين:

* ثورية مشري

* مريم قعري

إشراف الاستاذ:

*فريد خلفاوي

شكر و عرفان

لا يسعنا في هذا المقام إلّا أن نتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى:

.إلى الله عزّ و جلّ ثم إلى :

.الأستاذ المشرف: " فريد خلفاوي" على مجهوداته المبذولة الذي لم يبخل بها علينا و الاقتراحات الوجيهة و الملاحظات القيّمة التي تعبر عن الشعور بالمسؤولية وحب وثيقة و تقديس لرسالة العلماء التي لا تقل عن رسائل الرسل و الأنبياء و ما أنبلها من رسائل.

و الشكر الموصول بفائق الاحترام و التقدير إلى كل أساتذة قسم اللغة العربية بالمركز الجامعي بالوادي كل باسمه.

ثورية-مريم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب بلسان عربي مبين و الصلاة والسّلام على أشرف الخلق سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه الغر الميامين، و من تبعهم الى يوم الدين ...وأمّا **بعد** فلا يزال القرآن الكريم نبعًا لا ينبض، ومعينًا يتدفق بما يروى ظمأ الباحثين فيه قديمًا وحديثًا، منتهين بجهودهم إلى إعجاز لغة القرآن الخالدة، فقد قام العلماء بدراسة اللغة العربية تحت ظلاله واستنبطوا منه القواعد النحوية والصرفية التي تعصم اللّسان البشري من الوقوع في اللحن، فوجدوا أنَّ اللّغة تتركب من مجموع أصوات ضمن نظام معيّن، فتتكون بذلك الكلمة وتتركب مع أخرى منتجة لنا معنى معيّن، و هذا ما يسمّيه النّحاة بـ : " علم التراكيب "الذي يُعنى بدّراسة العلاقات داخل الجملة، و هذا ما جعل العربية تأخذ مجالا واسعًا منذ القديم الى عصرنا الحالي، ونظرًا لأهمية التي تحظى بها الجملة، والجمالية التي يحتويها القرآن الكريم باعتباره المصدر الأول من مصادر اللغة، و حُبًا وإعتزازًا بكتاب الله العزيز إرتانا بدراسة هذا الموضوع، و الكشف عن عناصر الجملة ونظامها في سورة الكهف، فَعَليه فإنّ الإشكاليات المطروحة في بحثنا هذا هي : ما البنية التركيبية؟ فيما تتجلى صورها وخصائصها في سورة الكهف؟

أمّا الخطة التي اتبعناها في بحثنا هذا فقد ابتدأت بمدخل جاء بعنوان : مستويا اللّغة، يليه فصلان : الفصل الأول تحت بعنوان : البنية التركيبية عند العرب و الغرب، وتضمن ثلاثة مباحث، المبحث الأول تناولنا فيه مفاهيم حول البنية التركيبية، المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى الحديث عن البنية التركيبية عند العرب، أمّا المبحث الثالث فكان حديثنا فيه عن البنية التركيبية عند الغرب، وفيما يخصُّ الفصل الثاني فقد كان تطبيقا لما ورد في الفصل الأول، إذ قمنا بتقسيمه أيضا الى ثلاثة مباحث، مبحثه الأول جاء بعنوان القصة القرآنية، المبحث الثاني قمنا بتعريف سورة الكهف، و في المبحث الثالث درسنا البنى التركيبية في قصّص الآي منتهين بخاتمة كانت عبارة عن حصيلة لبحثنا هذا، وقد اتّبعنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي لأنّنا بصدد استخراج الجمل الموجودة في سورة الكهف مع

تحديد عناصرها ووضع كل جملة في قسمها وأسلوبها الخاص ومحلها الاعرابي المناسب لها، ووصف البناء الرتبي لقصّص السّورة، واعتمدنا في ذلك على عدد من المصادر والمراجع، من أهمّها " التطبيق النحوي لـ: عبده الراجحي، و"مغني اللبيب" لـ : لابن هشام الأنصاري، وفي النحو العربي: نقد وتوجيه لـ: مهدي المخزومي، وفي تطبيقنا اعتمدنا على كتاب : اعراب القرآن وبيانه لـ: محي الدين الدرويش، و التبيان في اعراب القرآن الكريم لـ : محمد محمود القاضي.

ـ أمّا الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا البحث، فقد تمثلت في تشعب حقل الجملة العربية فيما يتعلق بموضوعات دراستها، كذلك صعوبة التحصيل ببعض المصادر و المراجع.

وفي ختام هذه المقدمة نشكر **الله** على إعانته لنا في إتمام هذا البحث، راجين منه العلم النافع، كما نشكر كذلك الأستاذ المشرف " **فريد خلفاوي** " على التزامه بعمله و مساعدته لنا من خلال نصائحه و توجيهاته القيّمة.

الملخص : يعد التركيب هو ذلك التّلائم بين الكلمات بغية الوصول الى معنى معيّن، و ينقسم الى: مزجي، إضافي، اسنادي، وما يهم هو هذا الأخير الذي يعتبر الجملة في حد ذاتها و أكثر ما يمثل التركيب ، والجملة سواء أكانت كبرى أم صغرى، فعلية أو اسمية أو شبه جملة، في الأخير هي مجموع من الكلمات المرتبطة ببعضها البعض وفق نظام معين ضمن سلسلة خطية متناسقة ومنسجمة حاملة معنى ما ،لغرض ما، في لغة ما، و بالرغم من اختلاف الدّارسين الغرب لها ، إلّا أنّها تتفق بأنّها نظام متناسق يحمل معنى لغرض معيّن، ومن خلال الدّراسة الوصفية التي قمنا بها في السورة المكية العظيمة تجلى بصورة واضحة التنوع التركيبي الاضافي و الاسنادي ، و كذلك توزع الجمل الانشائية بصور متعددة في البناء التركيبي لقصّص الآي منها: الطلبية التي تدل على انّ الله هم المعطي وهو المانع والناهي، وغير الطلبية، التي تتمثل في الأمر والتفضيل ، و تفرعت الجمل في البناء التركيبي القصصي لسّورة الى ما لها محل و ليس لها محل فعلية كانت أو اسمية أو شبه جملة، كما حدث أيضا تغيير رتبي لبناء التركيبي للآي و ذلك لغرض رعاية الفواصل والاهتمام و الحصر و التحديد.

Résumé: L'installation est ce décalage entre les mots afin d'atteindre une signification particulière, et est divisé en: Mzja, plus, prédicative, et ce qui importe est celui-ci qui est la phrase elle-même et plus représentant l'installation, en gros, que ce soit majeur ou mineur, réel ou nominale ou une expression, dans ce dernier est la somme liée à chacun d'autres termes, selon un système particulier au sein d'une chaîne linéaire sens cohérent et harmonieux de ce transporteur, dans le but de ce que, dans la langue, et malgré les différents chercheurs occidentaux ont, mais ils sont d'accord comme un système cohérent porte le sens de à un usage particulier, et par l'étude descriptive que nous avons fait dans la sourate mecquoise manifesté une grande Beso Sa diversité de composition extra clair et Alasnadi et expressions construction de plusieurs images, ainsi que distribué dans les histoires de composition de construction IP, y compris: l'ordre qui indique que Dieu est le donneur, un module de finition d'inhibiteur, et l'ordre, ce qui est dans l'ordre et la préférence, et ramifiés phrases dans la construction fiction composition Surat à ce que sa boutique et ont pas de place ou étaient nominaux ou une phrase, comme aussi arrivé à changer le bâtiment Réorganiser accueil composition et aux fins des soins et de l'attention et les articulations et la sélection limitée.

تعرف اللسانيات بالعلم الذي يدرس اللغة الانسانيّة دراسة علمية, تقوم على المعاينة والوصف للوقائع بعيدًا عن النزعة التعليمية والأحكام المعياريّة[1]، أمّا التعريف العام الذي أطلقه دوسوسير على اللّسانيات هو : ((الدّراسة العلمية للّغة ...))، فما يُميّز اللسانيات علميّتها وموضوعيتها : فالعلمية بصفة عامة هي: **وجود قواعد و أصول محددة** للتعامل مع الظواهر المتمثلة هنّا في اللّغة، وأمّا موضوع اللّسانيات ليس اللغة بمعناها العام ،إنّما اللّسان ذلك النسق من القواعد المجردة العامة المشتركة بين المتكلمين داخل المجتمع اللغوي محدد[2] ، و يتناول البحث اللّساني دراسة المستويات اللغوية المتمثلة فيما يلي :**ـالمستوى الصوتي**: يهتم المستوى الصوتي بدّراسة الوحدات الصرفية (**phoneme**) التي تتكون منها الكلمة طبقا لمعايير محددة تمثل (أصغر الوحدات الصوتية) والعلم الذي يهتم بدراسة هذا المستوى هو " علـــم الأصوات،"[3]ومن أهم الموضوعات التي عُني بها هذا العلم هي أعضاء النطق ومخارج الأصوات وتقسيمها الى زمر وفق المخارج[4]وبيان صفاتها.

فالموضوع الأساسي لعلم الأصوات إذًا هو الأصوات اللغة المدركة (الفونات)، التي هي حقائق عامة يمكن قياسها بدقة بالآلات الميكانيكية و موضوع علم الفونيمات هو الأصوات أو المجموعات الصوتية المتقاربة التي يدرك علاقاتها شعور الجماعة التي تتكلم لغة معينة.ومن فروعه أيضا التشكيل الصوتي :" Phonology " فهو علم يختص بالكلام فقط وهو البديل عن مصطلح " علم الأصوات وهو لفظ يقابل :" phonemics " بالفرنسية والألمانية.

[1] . احمد محمد قدور ،مبادئ في اللسانيات ،دار الفكر, د.ط ,دمشق ,1429هـ -2008 م ،ص : 13.

[2] . ينظر : مصطفى غلفان ،في اللسانيات العامة طبيعتها ، موضوعها ،مفاهيمها ،دار الكتاب الجديد المتحدة د .ط ، بيروت 2010م ص :193-194.

[3] . سوزان الكردي ،المستوى التركيبي عند السيوطي في كتابه الإتقان ,دار الجرير ،ط 01 ،عمان ،1435هـ - 2014 م ،ص:17.

[4] . غازي مختار طليمات ,في علم اللغة ،دار الطلاس، د.ط ، دمشق 1997م، ص : 137.

المستوى الصرفي: يركز المستوى الصرفي على دراسة الجانب الهيكلي لتركيبة البنية،[1] و العلم الذي يهتم بهذا المستوى هو علم الصرف و يسمى المرفولوجيا **morphology** وهو علم يدرس ((مورفيمات اللغة)) و ((المورفيم)) تعتبر أصغر وحدة صرفية ذات معنى على مستوى التركيب وتتمثل المورفيمات [2]في الكلمات و اللواصق و المورفيم ثلاثة أقسام :

الأول: و هو الأغلب، أن يكون ((مورفيم))عنصرا صوتيا و هذا العنصر الصوتي قد يكون صوتا واحدًا أو مقطعًا أو عدة مقاطع .

الثاني: أن يتكون المورفيم من طبيعة العناصر الصوتية المعبرة عن ((المعنى)) أو ((التصور)) أو من ترتيبها .

الثالث: ((المورفيم))هو الموضع الذي يحتله في الجملة كل عنصر من العناصر الدالة عن المعنى .

أ . المورفيم الصوتي :ندرك من قولنا ((ضَرَبَ)) ، ((يضربون)) و ((اضرب))...الــخ أنّها متصلة بمعنى " ضرب " فثمة عنصر مشترك بينهم هو : ض . ر . ب ، ولكنّنا نجد فضلا عن هذا العدد من العناصر الصوتية المحددة لكون الكلمة فعلا او اسما، و فصيلتها المورفيم الذي يحدد ((ضربت)) فعل مسند الى المفردة الغائبة هو الصوت ((ت)) وهو ما يسمى بالسابقة ،وفي فعل يضربون :و- ن هو اللاحقة.

[1] ـ المرجع نفسه، ص : 20.
[2] ـ ينظر:كمال بشر ، التفكير اللغوي بين القديم و الجديد ، دار الغريب ، د.ط ، القاهرة ، 2005 ، ص : 177.

هنا عرفنا النوع الأول، أمّا في تعريف القسم الثاني من المورفيمات فيتكون من طبيعة صوتية ذات عناصر دالة عن المعنى أو من ترتيب هذه العناصر الصوتية ، ومن أمثلة هذا التقسيم من المورفيمات في الإنجلزية و مثال التالي مقابلات بين المفرد و الجمع :

المفردة : main foot الجمع : men feet

أما القسم الأخير هو الموضع الذي تحتله الكلمة الدالة على المعنى أو التصور في الجملة فبعض اللغات يحدد موضع الكلمة من الجملة وعلاقتها بسائر الكلمات، ولو تغير موضعها لتغير معنى الجملة. [1]

ـ **المستوى الدلالي** : يتناول البحث اللغوي في هذا المستوى دراسة المعنى الصوتي وما يتصل به من نبر و تنغيم، والمعنى الصرفي، والمعنى النحوي والمعنى المعجمي والمعنى السّياقي، فكلمة الدلالة عند الجرجاني: هي كون الشيء بحاله يلزم من العلم به العلم بشيء آخر ، و الشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول وكيفية دلالة اللفظ على المعنى في الاصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص و إشارة النص و اقتضاء النّص [2].

أمّا العلم الذي يهتم بدراسة هذا المستوى هو " علم الدلالة "، والذي يعد احد فروع اللسانيات الحديثة، ويُعنى بدراسة معاني الألفاظ والجمل دراسة موضوعية،[3]فنشأته لم تكن نشأة مستقلة عن

[1] ـ ينظر : محمود السعران ، علم اللغة : مقدمة للقارئ العربي ، دار النهضة العربية ،د.ط ، بيروت ، دـ ت ، ص : 217-2016.

[2] ـ عبد الجليل منقور ، علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي ، دار الكتاب الحديث ، ط 01، القاهرة ، 2010 ، ص : 33.

[3] ـ احمد مومن ، اللّسانيات النشأة و التطور ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 02 ـ الجزائر ، 2005 ، ص : 239.

العلوم الأخرى ، إنّما كان يعد هذا العلم لصيقا بعلم اللسانيات الذي كان يهتم بدراسة اللّسان البشري، فمن المباحث التي يهتم بها هذا العلم هي مسألة التطور الدلالي وهو مبحث اتخذ المنهج التاريخي درسًا في دراسة التحليل بحيث يتبع الصيغة في مراحلها المختلفة و كشف عن التغير الدلالي الحاصل لها .

– أمّا المبحث الأول له يسمى اللغة في نشأتها وموضوعها ووظائفها والنواميس الخفية التي تتحكم في نظام بنيتها وحركيتها. وفي مبحثها الآخر مسألة الدال و المدلول والعلاقة بينهما .

و يتناول هذا العلم أيضًا أقسام الدلالة التي لخصها العلماء فيما يلي :

- المعنى الأساسي و التصوري: وهو المعنى الذي تحيله الوحدة المعجمية حينما ترد المفردة .
- المعنى الإضافي أو الثانوي: هو المعنى الزائد عن المعنى الأساسي يدرك من خلال سياق الجملة
- المعنى الأسلوبي: هو الذي يحدد قيم التعبيرية تخص الثقافة و الاجتماع .
- المعنى النفسي: هو الذي يعكس الدلالات النفسية للمفردة للمتكلم .
- المعنى الإيحائي: هو ذلك النوع من المعنى الذي يتصل بالكلمات ذات القدرة على الإيحاء نظرًا لشفافيتها .

وبالتالي فإنّ البحث الدلالي يدرس المعنى وجوانبه يهتم بالقضايا تغير المعنى وأسباب التغير ومظاهره والعلاقات الدلالية بين الألفاظ وصناعة المعجمات بأنواعها. [1]

[1] ـ عبد الجليل منقور، المرجع السابق ، ص: 67.

ـ **المستوى التركيبي**: إذا كانت الكلمة أو البنية هي محور الدراسة الصرفية فإن محور الدراسة في المستوى التركيبي هي الجملة وإن الضابط الأساسي في تكوين التراكيب لتكون ذات دلالة صحيحة وتركيب سليم هو التركيب النحوي للجملة القائم على القواعد النحوية التي تضبط تركيب الكلمات في الجملة تركيباً يضمن التوالي المناسب لمفردات أو ألفاظ الجمل ويضم الحركات التي تأتي أواخر الكلمات التي هي الأصوات الصغيرة في آخر الكلمات والتي نطلق عليها (الحركات الإعرابية) أي علامات الإعراب، ولذلك يسمي علماء اللغة المستوى التركيبي بالمستوى النحوي[1].

[1] ـ احمد مختار، علم الدلالة ، مكتبة دار العروبة ، د.ط ، القاهرة ، د.ت ، ص : 10.

ولأنّه فرع يدرس هيكل الجملة، وفهو علم يتكفل بدراسته "علم التراكيب "syntax "[1]يُعنى بوصفه فرعا أساسيا في النحو"grammair": بدراسة بنية الجملة ومكوناتها المترابطة بعلاقات نحوية تمثل القواعد التأليفية للكلام في لغة معيّنة[2].

فعندما تتوالي الألفاظ أو الكلمات أو البني اللفظية في تنسيق كلامي معين، فإنه يكون الجملة مثل: كتب أحمد الدرس, أو مثل: محمد كتب الدرس, ويكون ذلك بضوابط معينة هي الضوابط النحوي والدلالية أيضا، وبذلك يمثل التركيب: بناء منظما من الصيغ المتحركة عبر السّياق، حيث تمنحه طبيعة الخطاب وضروراته ومقتضيات المقام هامشا للإيحاء والدلالة وبذلك يمثل التركيب: بناء منظما من الصيغ المتحركة عبر السّياق، حيث تمنحه طبيعة الخطاب و ضروراته و مقتضيات المقام هامشا للإيحاء و الدلالة[3].

وبذلك يمثل التركيب بناء منظما من الصيغ المتحركة عبر السّياق، حيث تمنحه طبيعة الخطاب وضروراته ومقتضيات المقام هامشا للإيحاء و الدلالة.

وبالتالي : "إن محور الدراسة في المستوى التركيبي هو الجملة أو التركيب اللغوي". [(4)]

[1] ـ سوزان كردي، المستوى التركيبي، ص : 23.
[2] ـ نعمان عبد الحميد بوقرة ، اللسانيات الميسرة العامة ، عالم الكتب الحديث ، ط 01 ، الأربد ـ الاردن ، 2015م ، ص : 207.
[3] ـ رابح بوخوية ، البنية التركيبية للقصيدة الحديثة ، عالم الكتب الحديث ، ط 01 ، الاردن ، 2013م ، ص : 21.
[4] ـ المرجع نفسه ، علم الدلالة، ص : 10.

البنى التركيبية عند العرب و الغربيين

المبحث الأول: البنية التركيبية

أولا : ـ تعريف البنية :

ثانيا : . تعريف التركيب :

ثالثا : أنواع التركيب

المبحث الثاني: البنية التركيبية عند العرب

أولا :تعريف الجملة

ثانيًا : أنواعها و أساليبها

ثالثًا : رتبتها (التقديم و التأخير)

المبحث الثالث : البنية التركيبية عند الغرب

أولا: الاتّجــاه التوليدي التحويلي

ثانيًا : الاتّجاه السوسيري (دوسوسير)

ثالثًا : الاتّجاه الوظيفي

أولا: تعريف البنية

أ ـ لغة: ورد في لسان العرب أنّ البنْيُ :نقيض الهدم، بنى البنّاء البِناءَ، بنيًا وبناءًا وبِنًى مقصو، وبنيانا وبنيةً وبنايةً وابتناه وبنّاه، والبِنْيةُ والبُنيةُ: ما بنيتهُ ، وهو البُنى والبِنى جمع بِنية، يقال بِنيَة وهي مثل رِشوةٍ ورِشًا، كأنّ البنية الهيئة التي بُنِيّ عليها، مثل المِشية والرِكْبَة، والبُنى بالضم المقصور، مثل البِنى، يقال بنية و بِنًى بكسر الياء، مقصور ،مثلُ جِزْيَةٍ و جِزًى، وفلان صحيح النية أي الفطرة. [1] وقد جاء في قاموس المحيط لفيروز الآبادي أنّ: البَنيُ : نقيض الهدم، تبناه ـ يبنيه ـ يبنيه وبناء وبَنْيَةً وبناية،[2]

ـ فالبناء: لزوم آخر الكلمة ضربا واحدًا من السكون أو الحركة لا لشيء أحدث ذلك من العوامل. [3]

والبنيوية لغويا نظرية قائمة على تحديد وظائف العناصر الداخلية في تركيب اللغة ومبينة أنّ هذه الوظائف المحددة مجموعة من الموازنات والمقابلات، هي مندرجة في منظومات واضحة [4].

ب ـ اصطلاحا: البنية في الاصطلاح نظام يشتغل حسب مجموعة من القواعد المضبوطة، واشتغالها يحفظها من التلف ويضمن تطورها ويغنيها عن الاحتجاج الى الاستعانة بالعناصر الخارجية. [5]

و البنية عند **"ليفي شتراوس "** مجرد طريقة أو منهج يمكن تطبيقها في أيّ نوع من الدّراسات تماما كما هي بالنسبة للتحليل البنيوي المستخدم في الدراسات و العلوم الأخرى.[6]

---

[1] . ابن منظور، لسان العرب ، ج 1 ، دار المعارف ، تح : عبد الله علي الكبير و آخرون ، د.ط ، القاهرة . مصر ، د.ت، ص : 365.

[2] . الفيروز الآبادي ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، ط 08 ، بيروت . لبنان ، 1426هـ -2005 م ، ص : 264.

[3] . المرجع نفسه ، ص : 366.

[4] . جبور عبد النور ، المعجم الادبي ، دار العلم للملايين ، ط01 ، بيروت ،1979 م، ص : 15

[5] . عبد العزيز حليلي ، اللسانيات العامة و اللسانيات العربية ، مطبعة النجاح الجديدة ،الدار البيضاء ، ط1 ،1991 ، ص: 10.

[6] . ينظر : ابراهيم الساعفين و عبد الله الخياض ،مناهج التحليل النص الأدبي ، منشورات جامعة القدس المفتوحة ، ط 01، 1993 م ، ص:68.

.

فالبنية :"نسق من العلاقات الباطنة، له قوانينه الخاصّة المحايثة، من حيث هو نسق يتصف بالوحدة الداخلية والانتظام الذاتي على نحو يفضي فيه أيّ تغيّر في العلاقات إلى تغيّر النّسق نفسه، وعلى نحو ينطوي معه المجموع الكلي للعلاقات على دلالة يغدو معها النّسق دالّا على معنى".[1]

ثانيًا :تعريف التركيب

أ ـ لغة : جاء في مادة (رَكِبَ) في لسان العرب لابن منظور و" **التركيب** " يكون اسمـــًا للمُركَّبِ في الشيء كالفصِّ يُرَكَّبُ في كفَّةِ الخاتم، لأنّ المفَعَّل والمفْعَل كُل يرد الى فعيل وثوب مجدَّد يُرَكَّبُ في كفَّةِ الخاتم ، لأنّ المفَعَّل والمفْعَل كُل يرد الى فعيل وثوب مجدَّد جديد ورجل مطلق طليق وشيء حسَنُ التركيب وتقول الفصِّ في الخاتم و النَّصْلِ في السهم رَكبْته فتركَّب فهو مُرَكَّب ورَكِب [2].

ب ـ اصطلاحـــــــا : هو جمع الحروف البسيطة و نظمها لتكوّن كلمة [3].

والتركيب في الكلام هو ضمُّ كلمة الى أُخرى بحيث ينعقد بينهما الاسناد المستقل، وهو الذي يفيد أنّ مفهوم إحداهما ثابت لمفهوم الأخرى أو منفى عنها ،نحو : العلم نافع ـ وما الجهل نافعًا.[4]

[1] . إديث كريزويل، تعريف المصطلحات الواردة في كتاب" عصر البنيوية"، تر :جابر عصفور، دار سعاد الصباح، د. ط، الكويت ، 1995م ص : 315.

[2] . ابن منظور ، لسان العرب ، الدار المصرية للتأليف و الترجمة ، د.ط ، ص : 416.

[3] . الشريف علي بن محمد الجرجاني ، التعريفات ، دار الكتب العلمية ، ط 01 ، تح : محمد صديق المنشاوي ، 816 هـ . 1413م ص : 51.

[4] . ينظر : احمد الهاشمي، القواعد الاساسية للغة العربية ، دار الفكر، د.ط ، بيروت . لبنان ، ص : 9-10.

ثالثًا : أنـــواع التركـــيـــب

ينقسم التركيب الى :

المركب الإسنادي : هو ما كان جملة في الأصل ،مثل : (نجح الطالب) و حكمه أنّ العوامل لا تؤثر فيه شيئا بل يحكى على ما كان عليه من الحالة قبل النقل وهو ما تألف من مسند ومسند اليه نحو: الحلمُ زين يفلح المجتهد. [1]

المركب الإضافي : هو المركب من مضاف و مضاف اليه و هو قسمان :كُنية: نحو :(أبو جعفر) وغير كُنية : نحو : (امرؤ القيس) .

المركب المـزجي : هو المركب من كلمتين امتزاجا حتى صارتا كلمة واحدة، نحو: (حضرموت). [2]

التركيب العطفي: هو ما تألف من المعطوف و المعطوف عليه يتوسط حرف العطف بينهما، مثل : العمل و الحمد و الثناء أساس النجاح ،[3]والعطف ينقسم إلى : عطف البيان مثل:"نجح علي اخوك "

عطف النسق : هو التابع بينه و بين متبوعة احد حروف العطف ، و هي تسعة : الوا . الفاء . ثم حتى . بل . او . لا . لكن [4].

[1] . مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، مراجعة : عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة المصرية ، ط 28 ، بيروت . لبنان، 1993 ص : 13.

[2] . اميل بديع يعقوب ، موسوعة : النحو و الصرف و الاعراب، دار العلم للملايين، ط 1 ، بيروت . لبنان، 1988م، ص : 463.

[3] . ينظر : المرجع السابق ، ص : 12.

[4] . المرجع السابق، اميل يعقوب، ص : 463.

التركيب العددي : هو من المركبات العددية، وهو كل عددين بينهما حرف عطف مقدّر، وهو من أحد عشر الى تسعة عشر، ومن الحدي عشر الى التاسع عشر . أما واحد و عشرون إلى تسعين فليست المركبات العددية، لأنّ حرف العطف مذكور، بل هي من المركبات العطفية . و يجب فتح جزئي المركب العددي في كل الحالات : (الرفع . النصب . الجر).[1]

أمّا بالنسبة الى المستوى التركيبي فهو فرع يدرس هيكل الجملة، وهو علم يتكفل بدراسته " علم التراكيب "syntax "[2]،يُعنى بوصفه فرعا أساسيا في النحو" grammair": بدراسة بنية الجملة ومكوناتها المترابطة بعلاقات نحوية تمثل القواعد التأليفية للكلام في لغة معيّنة[3].

وبذلك يمثل التركيب بناء منظما من الصيغ المتحركة عبر السّياق، حيث تمنحه طبيعة الخطاب وضروراته ومقتضيات المقام هامشا للإيحاء و الدلالة. [4]

[1] . ينظر : المرجع السابق ، ص : 13.

[2] . سوزان الكردي ، المستوى التركيبي ، ص : 23.

[3] . نعمان عبد الحميد بوقرة ، اللسانيات الميسرة العامة ، عالم الكتب الحديث ، ط 01 ، الأربد . الاردن ، 2015م، ص : 207.

[4] . رابح بوخوية ، البنية التركيبية للقصيدة الحديثة، ص : 21.

أولًا : تعريف الجملة

أ . لغة :هي جماعة كل شيء ،يقال **أخذ** الشيء جملة و باعه جملة ، متجمعًا لا متفرقًا، والجملة عند البلاغيين و النحويين كل كلام اشتمل على مسند و مسند إليه.[1]

ـ وجاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (ج ،م ،ل) الجملة واحدة لجمل، والجملة جماعة الشيء << جمعه عن تفرقة و أجمل له الحساب كذلك >>.

الجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب و غيره، ويقال أجملت له الحساب والكلام إذا أرددته إلى الجملة. [2]

و قولـــه تعالى : {لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً}سورة الفرقان ـ 32.

ب ـ اصطلاحا :هي مجموعة من الكلمات مرتبة ترتيبًا مناسِبًا يعطينا معنى تاما، و هذا يعني أنَّ تركيبها النحوي متين ذو رسالة كاملة. [3]

[1] . مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، ط 04 ، مصر، 1425 هـ – 2004 م ، ص : 45.

[2] . ابن منظور ،لسان العرب ، (ج ، م ، ل) ،ج : 01 ، دار صاد ، ط 03 ،بيروت – لبنان ،1994م ، ص : 203.

[3] . مصطفى صالح ، المرجع السابق ، ، ص : 46.

ويعتبرها بعض اللغويين من أهم وحدات المعنى، بل يعتبرها بعضهم أهم من الكلمة نفسها، وعند هؤلاء لا يوجد معنى منفصل للكلمة، إنّما معناها في الجملة التي ترد فيها، فإذا قلنا أنّ كلمة أو عبارة تحمل معنى فهذا يعني أنَّ هناك جملًا تقع في الكلمة أو في عبارة و هذه الجمل تحمل معنى. [1]

والجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع مستقلا بنفسه وليس لازما أن تحتوي العناصر المطلوبة كُلُها[2]، وفي مفهوم الجملة اختلف علماؤنا القدامى اختلافا كبيرًا حيث ربطِها بالكلام ، فنجد في أمّهات الكتب تردُّدًا بين هذين المصطلحين(الجملة، الكلام) فهناك من يرادفهما، وهناك من يفصل بينهما :

***الاتّجـــاه الأول** : يرى الكلام غير الجملة، وأبرز من يُمثِل هذا الاتّجاه **رضي الدين الاستراباذي** الذي يرى أنّ الجملة ما تضمنت الإسناد الأصلي سواءٌ أكانت مقصودة لذاتها أم لا، والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي وكان مقصود لذاته، ويتضح ذلك في المثالين الآتيين : زيدٌ يُكرم جارهُ

يُكرم جارهُ ⟵ جملـــة

يُكرم جارهُ⟵كلام

[1] . أحمد مختار عمر ،علم الدلالة ،ص : 34.

[2] . مهدي المخزومي ، في النحو العربي : نقد و توجيه ، دار الرائد العربي ، ط 02 ، بيروت – لبنان ، 1986 م ، ص : 33.

و قد اتبع ابن هشام الأنصاري (761 هـ)، وعرف الكلام بأنّه :" **القول المفيد بالقصد** " والمراد بالمفيد ما دلَّ على معنى يحسن السكوت عليه، وعرف الجملة بأنّها: "**عبارة عن الفعل والفاعل، والمبتدأ والخبر** "مثل: قام زيد فعل وفاعل ونحو: زيد قائم مبتدأ وخبر. [1]

ويقول ما كان بمنزلة أحدهما ..ويظهر من خلال هذا أنّها ليس مترادفان كما يوهم لكثير من النّاس. [2]

ـ **الاتّجاه الثاني** : هذا الاتّجاه نقيض للاتّجاه الأول، ومن بين مناصريه "**ابن جنّي**" الذي يرى : أنّ الكلام والجملة مترادفان، وأنّهما يؤديان معنى مفيدا مستقلًا بنفسه، أمّا ما لا يؤدي معنى مستقلًا بنفسه فسمّاه "**قـــولاً**"إذ القول أعمُّ من الكلام، فالكلمات المفردة و المركبات التي لم تتضمن معنى مستلًا لا تُسمّى كلامًا، بل تُسمَّى:" **قولًا** "[3]، وهذا ما ذهب اليه "**الزمخشري** " فالجملة لديه هي اللفظ الدال على معنى تام يحسن السكوت عليه، بحيث يرى أنّ :عن الكلام يسمّى الجملة فيجعله مرادفا لها، إذ الشيء لا يُسمَّى شيء إلّا إذا كان مرادفًا لـــه[4]، وهو ما ذهب إليه" **ابن يعيش**" في قوله :"اعلم أنّ الكلام عند النحويين عبارة عن لفظ مستقلٍ بنفسه مفيدٍ في معناه ويسمى الجملة نحو : زيدٌ أخوك و قامَ بكر". [5]

[1] . محمد رزق شعير ، الجمل المحتملة الاسمية و الفعلية ، مكتبة جزيرة الورد ، المنصورة ، د.ت، ص : 21-22.

[2] . محمد ابراهيم عبادة ، الجملة العربية : مكوناتها – أنواعها – تحليلها ، مكتبة الآداب ، ط 04 ، القاهرة ، 1428 هـ - 2009 م ، ص : 27.

[3] . المرجع نفسه ،ص : 25.

[4] . علي أبو المكارم ، الجملة الفعلية ، مؤسسة المختار ، ط 01 ، القاهرة ، 1428 هـ - 2009 م ، ص : 22-23.

[5] . ابن يعيش ، شرح المفصّل ، ادارة الطباعة المنيرية ، ج : 1 ، مصر د.ت ، ص : 20.

ثانيًا : أنواعها و أساليبها

تنقسم الجملة العربية بحسب إعتبارات مختلفة، نذكر منها:

. بحسب التركيب : تنقسم الجملة بحسب التركيب إلى:[1]

ـ جملة صغرى : فهي المبنية على المبتدأ كالجملة الخبر[2] في المثالين التاليين : وليد أخوهُ ابنه ناجح ابنه ناجح : جملة صغرى [3]. وكذلك في جملة :((زيد أبوه غلامهُ منطلق))، فالجملة ((غلامهُ منطلق)) : جملة صغرى وهي خبر : أي الجملة تتكون من مبتدأ مفرد وخبر مفرد.

ـ جملة كبرى : هي الاسميّة التي خبرها جملة[4] نحو : وليد ابنهُ ناجحٌ ، أو الفعلية المصدّرة بفعل لنصب مفعولين أصلهما مبتدأ و خبر :ظننتُ المطرَ هاطلًا[5].

وتنقسم الجملة الكبرى إلى قسمين : ذات وجه واحد و ذات وجهين :

ـ الجملة ذات الوجه الواحد : تكون الجملة الكبرى ذات وجه واحدٍ إذا كان صدرها فعلا و عجزها جملة فعلية مثل : حسبت عليّا يتكاسل عن الدراسة.

ـ أو يكون صدرها اسمًا و عجزها جملة اسمية، كقولك : علي أخوه ناجح، فعليّ : اسم (مبتدأ) وأخوه: اسم (مبتدأ ثانٍ) ناجح : خبر المبتدأ الثاني و الجملة الصغرى من المبتدأ الثاني وخبره وهي جملة اسمية، خبر للمبتدأ الأول.

---

[1] . ابراهيم قلاتي ، قصة الاعراب ، دار الهدى ، ط 01، عين الميلة ، 2003 ، ص : 569.

[2] . المرجع نفسه ، قصة الاعراب، ص : 569.

[3] . ينظر : محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، المكتبة العصري ، ط: بيروت ، 1418هـ – 1997م ، ص : 958.

[4] . ابن هشام الانصاري ، المرجع نفسه ، صفحة نفسها .

[5] . المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

ـ **الجملة الكبرى ذات الوجهين** : تكون الكبرى ذات وجهين إذا كان صدرها فعلًا وعجزها جملة اسمية أو العكس، ومثال ذلك :

1ـ ظننت عليًّا أبوه شهيدٌ.

2 ـ علي يراجح دروسه في كل وقت .

فالأولى : صدرها (ظننت) و عجزها جملة اسمية (أبوه شهيد)

و الثانية : صدرها اسم (علي) مبتدأ ، و عجزها جملة فعلية (يراجع دروسه).[1]

ـ حسب النوع :

تنقسم الجملة العربية بحسب النوع الى :

1. الجملة الاسميّة : هي الجملة التي تبدأ باسم بدءًا أصيلًا [2]، ويكون المسند فيها دالًا على الدوام أو هي التي يكون فيها المسند فعلًا [3]، نحو:" مُحَمَّد رَّسول الله "[4]

ـ وتتألف الجملة الاسميّة من ركنان فقط هما :

أ ـ المبتدأ : ـ تعريفه : هو اسم مجرد من العوامل اللفظية،[5]يقع في أول الجملة. [6]

---

[1] . ابراهيم قلاتي، ص : 571.

[2] . ينظر : عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، دار الميسرة ، ط 01 ، عمان ، 1428 هـ – 2008 م ، ص : 105.

[3] . عبد الحميد السيّد ، دراسات في اللسانيات العربية ، دار الحامد ، ط 01 ، عمان – الأردن ، 1424 هـ –2004 م ، ص : 62.

[4] . محمد خاقاني أصفهاني مع عطا محمد أبو جبين ، الالسنية العربية ، دار الجرير ، ط 01 ، عمان ، 1434 هـ – 2003 م ، ص : 81.

[5] . مجموع مؤلفين : الفاضل و آخرون ، غنية الطالب و منية الراغب في النحو و الصرف و حروف المعاني ، مطبعة الجوائب ، ط 01، 1688 م ص : 37.

[6] . فؤاد نعمة ، ملخص القواعد اللغة العربية ، ج: 01، مركز التحقيق علوم اسلامي ، ط10 ، د.ت ، ص : 27.

فالعامل فيه يكون معنوي وهو ما نسميه الابتداء لذلك يعرف المبتدأ بأنّه الاسم المجرّد من العوامل اللفظية[1]، فهو اسم مرفوع في أول الجملة ، وهو ما يُسمَّى بالمسند إليه [2]، وهو اسم مخبر عنه.[3]

ـ أقسامـــــــــه :ويكون المبتدأ كما يلي :

- **اســـمًا مُعْرَبًا** : نحو : الذهب معدن (الذهب : مبتدأ مرفوع بالضمّة)
- **اسمًا مَبْنِيًّا** : نحو : من يزرع يحصد (من : اسم شرط مبني في محل رفع مبتدأ)
- **مصدرًا مؤوّلًا** : نحو (من أن و الفعل)، نحو : أن تتحدوا خير لكم : المصدر المؤوّل من " أن تتحدوا أي : اتّحادكم : مبتدأ. [4]

و قد يأتي المبتدأ شبه جملة [5]، نحو: في الدار صاحبها.

ب ـ الخبر : هو ما يكمل معنى المبتدأ (أي : هو الجزء الذي ينتظم منه مع المبتدأ جملة مفيدة [6] فهو المسند الذي تتم به مع المبتدأ فائدة، أي : الجزء المكمل للفائدة والعامل في الخبر لفظي وهو المبتدأ [7]وقيل الخبر المرفوع بالابتداء والمبتدأ، بالخبر يقع التصديق أو التكذيب[8]ويكون **الخبر** إمّا جملة اسمية أو فعلية.

---

[1] . عبده الراجحي : التطبيق النحوي ، التطبيق النحوي ،مكتبة المعارف ، ط20 ، الرياض ، 2011م – 1432 هـ ، ص : 86.

[2] . ينظر : صالح بلعيد ، التراكيب النحوية و سياقاتها المختلفة عند الامام الجرجاني ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 01 ، بن عكنون – الجزائر 1994 م ، ص : 127.

[3] .كمال الدين أبي بركات عبد الرحمان محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي ، أسرار العربية ،دار الأرقم بن الأرقم ، ط 01 ، بيروت – لبنان 1998 م – 1420 هـ ، ص : ص : 73.

[4] . فؤاد نعمة ، ملخص القواعد العربية ، ص : 27-28.

[5] . صالح بلعيد ، المرجع نفسه ، ص : 127.

[6] . فؤاد نعمة ، ملخص قواعد اللغة العربية ، ص : 30.

[7] . ابن هشام أنصاري ، شرح قطر الندى وبل الصدى، دار الفكر ، ط 01، بيروت–لبنان ، 1997م، ص : 155.

[8] . محمد محي الدين عبد الحميد ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ج : 01، دار التراث ، ط 02 ، القاهرة ، 1998م–1419هـ ص : 64.

ـ و الأصل في الخبر أن يُلقى لإفادة المخاطَب الحُكم الذي تضمَّنَتْهُ الجملة، كما في قولنا: حضر الأمير، أو للإفادة أنَّ المتكلِّم عالِمٌ به، نحو: أنت حضرت أمْس، و يُسمَّى الحكمُ: فائدة الخبر وكونُ المتكلم عالِمًا به: لازم الفائدَةِ.[1]

ـ أقسامه :

***الخبر مفرد** :و هو ما يعني به : ما ليس جملة اسميّة و لا شبه جملة و إن كان مثنّى أو مجموعًا [2] ويكون إمَّا جامِدًا أو مُشْتَقًّا فاخبر الجامد لا يتحمل ضمير المبتدأ مثل : هذا علي، إلَّا أنّ أول بالمشْتق : نحو : صديقك أسد على تأويل شجاع و إمّا المشتق فيتحمل الضمير نحو : ابراهيم مسافر[3]، إذا لم يرفع ظاهرا كان أو جاريا مجرى الفعل، نحو:" زيد منطلق. " [4]

***الخبر جملة** :النوع الثاني من أنواع التركيب يكون جملة ، إمّا جملة اسمية و إمّا جملة فعلية. [5]

أ . خبر المبتدأ جملة اسميّة : مثل قوله تعالى : {وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ } سورة الأعراف : ـ 26 ـ

ـ ف : ذلك ⟵ اسم إشّارة مبتدأ ثانٍ ، و خبره ⟵ خيرٌ

و الجملة الاسمية من المبتدأ الثاني، وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول الذي هو" لباس التقوى " (لباس) : مبتدأ وهو مضاف (التقوى) : مضاف إليه. [6]

---

[1] . ابن سراج، الأصول في النحو، تحقيق : عبد الحسين الفتيلي، مؤسسة الرسالة ، ط01 ، سوريا ، 1958 م، ص : 62.

[2] . محمد دياب و آخرون ، قواعد اللغة العربية ، مكتبة الآداب، ط 01 ، القاهرة ، 1427هـ – 2008 م، ص : 149.

[3] . احمد مصطفى المراغي، و محمد سالم علي، تهذيب التوضيح، ج : 01،مطبعة الاستقامة، ط 05، 1385 هـ – 1955 م، ص : 64.

[4] . محمد محي الدين ، شرح ابن عقيل، ج : 01، ص : 206.

[5] . ابراهيم قلاتي، قصة الاعراب، ص: 18.

[6] . ينظر : المرجع نفسه ، ص: 18.

ب ـ خبر المبتدأ جملة فعلية : كما في قوله تعالى : { وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ } سورة القصص ـ 68 ـ

ـ فجملة (يخلق ما يشاء) جملة فعلية في محل رفع خبر لمبتدأ ربك. [1]

ج ـ الخبر شبه جملة :هو المتعلق المحذوف لكل من الظرف و الجار و المجرور[2] نحو: العامل في المصنع (في المصنع : جار و مجرور ، خبر المبتدأ).

ـ والجملة الاسمية ثلاثة أنواع :

1ـ جملة مبدوءة بمصدر صريح مخبر عنه[3]، مثل : " العلـــم نور – الظلم مرتعه وخيم ".

2 ـ جملة اسميّة مبدوءة بمصدر مؤول مخبر عنه كما في قوله تعالى : { أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ }البقرة ـ 184.

3 ـ جملة اسمية مبدوءة باسم و هو وصف يكتفى به عن الخبر.

كما في قول الشاعر :.

أَقَاطِـنٌ قَوْمُ سَلْمَى أَمْ نَوَوْا ضَغْنَا

الهمزة في أقاطن لاستفهام لا محل لها من اعراب. ن : اسم فاعل من قَطَنَ : أي : سَكَنَ.[4]

[1] . ينظر :ابراهيم قلاتي، قصة الاعراب، ص : 18.

[2] . أحمد الهاشمي ، القواعد الأساسية للغة العربية ، مكتبة التوفيقية ، د. ط، د.ت، ص : 144.

[3] . فؤاد نعمة ، قصة الاعراب، ص : 575-576.

[4] . ينظر : المرجع نفسه، ص : 576.

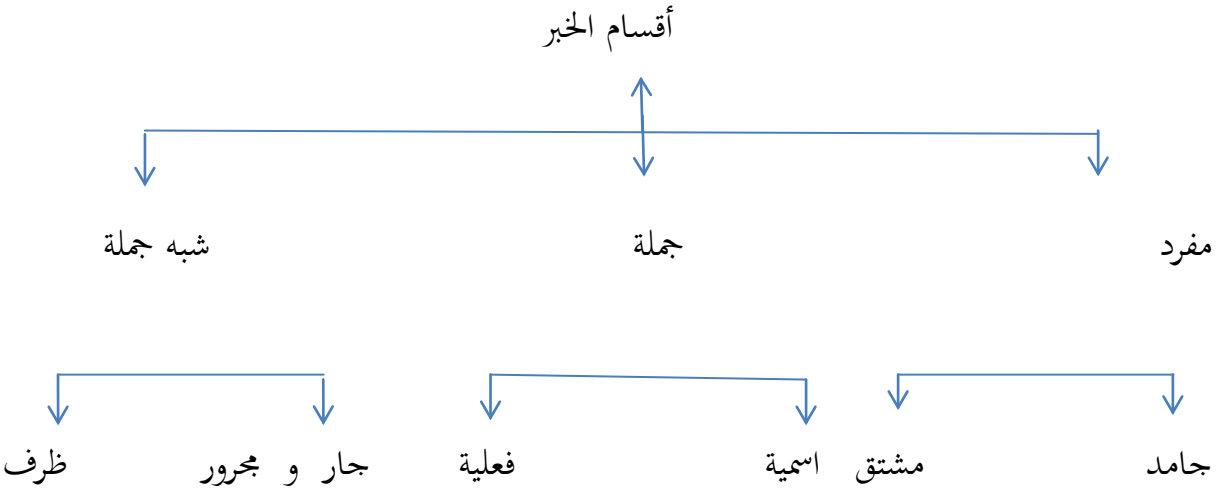

(مضاف و مضاف اليه)

2 ـ الجملة الفعلية :

هي الجملة التي بدأت بفعل سواءُ أكان ماضيا أم مضارعًا أم أمرًا ، وسواء أكان منيًا للفاعل أم مبنيًا للمفعول، مثل : (قام زيدٌ) و (يضرب عمرا) و (اضرب زيد) و (نعم العبد) ، (كان زيدٌ قائما) ، (قُتِلَ الخرّاصون) . ولا فرق للفعل أن يكون مذكرًا أم محذوفا ، تقدم معموله عليه أم لا أتقدم عليه حرف أم لا، مثل : (هل قائم زيد) و نحو (زيد ضربته) و (يا عبد الله)، فزيد وعبد الله منصوبان بفعل محذوف لأنّ التقدير في الأولى ضربت زيدًا ضربته فحذف ضربت لوجود مفسّره و هو ضربته و في الثاني : ادعو عبد الله : فحذف أدعو لأنّ الحرف المستعمل للنداء نائب عنه.[1]

فالجملة الفعلية :هي الجملة التي يدل فيها المسند على التجدد أو التي يتصف فيها المسند اليه بالمسند اتّصافا متجددًا [2].

[1] . محمد الكراكيبي بنية الجملة و دلالتها البلاغية، عالم الكتب الحديث ، ط: 01، عنابة ، 2008 م ، ص : 73.

[2] . مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد و توجيه ، ص : 41.

و للجملة الفعلية ركنان أساسيان هما : الفاعل و الفعل [1]:

*الفعل : قال الكسائي : ((الفعل ما دل على زمان))

و قال سبويه : ((أما الفعل فأمثلةٌ أخذت من لفظ أحداث الأسماء لما مضى، وما يكون و ما يقع وما هو كائن لم ينقطع))[2].

والفعل هو إفادة الحدث في زمن معين[3]، ويتفرع الفعل إلى :

ـ **الفعل الماضي**: ما دلَّ على معنًى في نفسه مقترن بالزمان الماضي كجاء، واجتهد، وتَعَلَّمّ .

ومن علاماته أنّه يقبل تاء التأنيث، مثل :(كَتَبْتْ)، أو تاء الضمير مثل: (كتَبْتَ)، كَتَبْتُمَا ...إلخ)[4]

ـ **الفعل المضارع** : ما دلَّ على معنى في نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال و الاستقبال ، مثل : (يجيء ويجتهدا ، ويتعلَّمُ) و علاماته أنّه يقبل " السين " أو " سوف " أو " لم " أو " لن " مثل : سيقول سوف نجيء، لم أكسلْ، لن أتأخرَ)

ـ **فعل الأمر** : ما دلَّ على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر، مثل : (جيءْ و اجتهدْ، و تعلمْ)[5] و ينقسم الفعل من حيث التعدية و اللزوم الى :

[1] . عبده الراجحي ،التطبيق النحوي، ص : 174.

[2] . أحمد بن فارس حسن ، الصاحبي في فقه اللغة العربية و مسائلها و سنن العرب في كلامها، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 01ن 1418 هـ – 1997 م ص : 50.

[3] . ابراهيم انيس ، من اسرار اللغة ، مكتبة الانجلو، ط 07، القاهرة 1994 م، ص : 293.

[5] . مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، ج : 01، ط 30 ، بيروت، 1414 هـ – 1994 م، ص : 33

1ـ **الفعل المتعدي** : هو ما يتجاوز الفعل الى المفعول به أو أكثر نحو قوله تعالى[1] : {وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا} الزلزلة ـ 2 ـ

و ينقسم بحسب الأصل إلى :

ـ المجرد : ما كانت أحرف ماضيه كلها أصلية (أي : لا زائد فيها) مثل : (ذَهّبّ) ، دحرَجَ)

ـ المزيد : ما كان بعض أحرف ماضيه زائدة على الأصل، مثل (أذهب و تدحرج) .[2]

و ينقسم الفعل باعتبار فاعله إلى :

ـ المعلوم : ما ذكر فاعله في الكلام نحو :(مّصَّرَ المنصور بغداد) .

ـ المجهول : ما لم يذكر فاعله في الكلام بل كان محذوفا لغرض من الأغراض ، إمَّا للإيجاز، إمَّا للجهل به أو للعلم به، وإمَّا للخوف منه، و إمَّا للخوف عليه ... الخ[3].

ـ والفعل من حيث أداؤُهُ معنى لا يتعلَّق بزمان به ـ قسمان :

[1] . المرجع نفسه : ص : 82.

[2]. المرجع السابق ،جامع الدروس العربية ، ص : 54.

[3] . مصطفى الغلاييني، المرجع نفسه، ص: 49.

ـ الجامد : هو ما أشبه الحرف، من حيث أداؤه معنى مُجرَّدًا عن الزمان والحدث المعتبر في الأفعال فلزم مثله طريقةً واحدة في التعبير فهو لا يقبل التحويل.

ـ المتصرف :هو بعكس الجامد، أي أنّه يقبل التحول من صورة الى صورة لأداء المعاني في أزمنتها المختلفة و هو قسمان : تام التصرف : هو ما يأتي منه الأفعال الثلاثة باطراد، مثل: (كتب – يكتب و اكتب.

ـ ناقص التصرّف : هو ما يأتي منه فعلان فقط مثل : (كاد – يكاد).[1]

ـ ومن افعال هناك للمدح مثل : (نعم – حبذا – حبّ).

ـ وأفعال للذم مثل : (بئس – ساء- لا حبذا)[2].

ـ الفاعل:

هو اسم مرفوع يتقدّمه فعل تام مبني للمعلوم و يدل على من قام بالفعل، و مثاله : سَبَقَ الجَوَادُ و قد يكون الفاعل فاعل الحدث الذي يتضمن معناه مصدرٌ ، او اسم مصدر، أو مشتق ، كاسم الفاعل، و الصفة المشبهة، و من أمثلة ذلك :

ـ اكرام الضيف أبوك مروءةٌ منه : أبوك فاعل لمصدر إكرام .

ـ أداء الدين أخوك واجب عليه، أخوك فاعل لاسم المصدر "أداء"

[1] . ينظر : المرجع سابق، ص: 63-64.

[2] . ينظر : المرجع نفسه : ص : 74.

ـ السابق جواده ينال جائزة جواد فاعل للمشتق اسم الفاعل السابق.

ـ المدينة نظيفة شوارعها : شوارع فاعل للصفة المشبّهة "نظيفة"[1].

ـ شبه الجملة ـ

تعريفها :

يطلق النحاة هذه التسمية على الظرف و الجار و المجرور، و تسميّتها بشبه الجملة يرجع الى أسباب : منها انّهما- سواء كانا تامين أو غير تامين – لا يؤديان معنى مستقلًا في الكلام، إنّما يؤديان معنى فرعيًا فكأنّهما جملة ناقصة أو شبه جملة، و منها – هذا السبب الأهم عندهم أنّهما ينوبان عن الجملة و ينتقل إليهما ضمير متعلقيهما [2]، وتعود هذه الجمل إلى إحدى الجملتين الفعلية أو الاسمية لأنّ شبه الجملة إذا كانت معلقة بخبر مبتدأ فهي اسميّة و إذا كانت معلقة بفعل يتبعها فهي الجملة الفعلية وهذه بعض الامثلة:

قال الخطيم العكلي :

عليك السلامُ فاتحل غير باعد و ما البعد إلّا البعدُ إلّا في التنالي و في الهجر

فشبه الجملة (عليك) متعلقان بخبر مقدم للمبتدأ السلام، فالجملة هنا اسمية.

ومن أمثلة الجملة الفعلية قول عديّ بن زيد :

عن المرء لا تسأل و سَلْ عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي

[1] . عبد القاهر محمد ، علم النحو العربي : باب الفاعل و اسم الفاعل ، دار القلم العربي ، ط 07 ، حلب ، د.ت ، ص : 03.

[2] . عبده الراجحي ، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، ط 2، 1982م، بيروت، 355.

فالجار و المجرور (عن المرء) متعلقان بالفعل (لا تسأل) فالجملة فعليّة. [1]

[1] ينظر : شوقي المعري، إعراب الجمل و أشباه الجمل، دار الحارث ط 1، سوريا –دمشق، 1997م، ص : 14

ـ بحسب الحكم ـ

تنقسم الجملة من حيث موقعها في الكلام الى نوعين :

أ ـ جمل التي لا محل لها من الاعراب : و هي التي لا تقع موقع المفرد ، و هي: [1]

***الجملة الابتدائية** : و يقصد بها الجملة يفتتح بها الكلام سواء أكانت جملة فعلية أم اسمية، نحو : زيد قائم، فهي جملة ابتدائية لا محل لها من الاعراب تؤدي معنى مستقلا، لا يصح ان يحل محلها لفظ مفرد و إلّا ضاع المعنى.

***الجملة المستأنفة** : هي الجملة المنقطعة عمَّا قبلها ، أي أنّها جملة ابتدائية أيضا مثل : مات زيد ـ رحمه الله .

فجملة ((رحمه الله)) وقعت بعد معرفة ((زيد)) وهي ليست حالا منه، بل هي منقطعة عن الجملة السابقة ، لأنّها دعاء له بالرحمة.[2]

***الجملة المفسّرة** : كقوله تعالى : { كَمَثَلِ آَدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ}آل عمران ـ 59 ـ وهي تفسير لكلمة مثل.

***جملة الصلة** : كقوله تعالى : {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ}الكهف ـ 1.

***جملة جواب القسم** : مثل :{ حم وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ} الدخان ـ 1-2 .

***جملة جواب الشرط غير جازم** : مثل " إذا جاء زيدً أكرم

[1] . عبد الهادي، مختصر في النحو، دار الشرق، ط 07، جدة – سعودية، 1400هـ - 1980من ص : 263.

[2] . عبده الراجحي، المرجع السابق : ص 348.

*الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب :نحو:{ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ }الاسراء .

ب ـ الجملة التي لها محل من الإعراب :

***الواقعة خبرًا** :الجملة الواقعة بعد المبتدأ، نحو : " زيدٌ أضربتهُ"، موضعها الرفع.

***الجملة الواقعة حالًا** : و موضعها النصب[1]، نحو قوله تعالى : { وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ} المدثّر : ـ 6. ونحو :"دخل الأستاذ (حاملًا كتبه)[2]".

***الجملة الواقعة مفعولًا** : ومحلها النصب، إن لم تنُب عن فاعل، وهذه النيابة مختصة بباب القول[3] نحو قوله تعالى : { ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ} المطففين : 17ـ

***الجملة الواقعة مضافا إليه** :كقوله تعالى : { إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ} النصر . 1. فجملة (نصر الله) في محل جر بإضافة (إذا) إليها.[4]

***جملة جواب شرط الجازم** : مثل قوله تعالى : { وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ } الروم ـ 36ـ

***جملة الصفة** : مثل قوله تعالى :{ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ}يس ـ20ـ ، فجملة (يسعى) فعل و فاعل أي جملة فعلية في محل رفع صفة لـ :(رجلٌ) .

[1] . ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ص : 388.

[2] . نحو اللغة العربية، ص : 959.

[3] . ينظر : ابن هشام، مغني اللبيب ، ص : 389.

[4] . المرجع نفسه، مختصر في النحو، ص : 264.

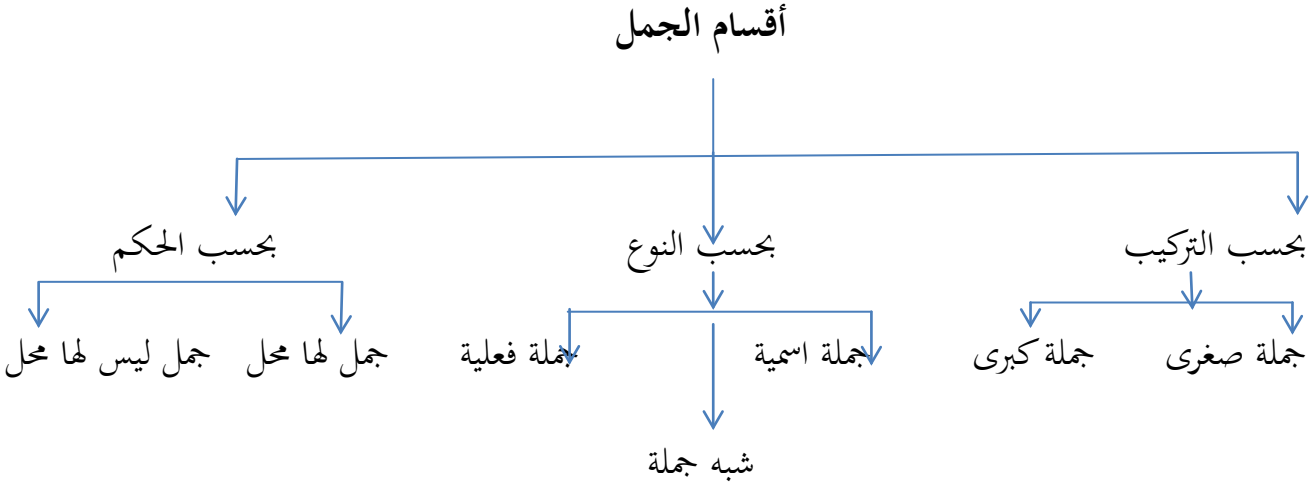

ـ الجملة العربية ـ

ـ أساليبها

ـ 1 ـ الأسلوب الانشائي :

ـ الانشاء :

ـ أ ـ لغـــــة : هو الايجاد و الاحداث ، أو هو مصدر (أنشأ).

ب ـ اصطلاحًا :يطلق عند اهل العربية على الكلام الذي ليس لنسبته خارج تطابقه أو لا تطابقه و يقابله الخبر..

ـ أو هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق او الكذب لذاته ، لأنّه لس لمدلوله لفظ قبل النطق به واقع خارجي يطابقه أو لا يطابقه .. وهذا ما اعتمد عليه القدماء حينما فصلوا بين الخبر والانشاء.[1]

[1] . ينظر : إبراهيم عبود السامرائي، الأساليب الانشائية في العربية، ط1، عمان-الأردن، 1429هـ - 2008 م، ص : 19.

فقال القزويني : (ت: 739هـ):<< **وجه الحصر أنَّ الكلام إمَّا خبرًا او إنشاء ، لأنّه إم ان يكون لنسبته خارج تطابقه أو لا يكون لها خارج ؛ الأول الخبر و الثاني الإنشاء** >>[1].

ـ وينقسم الأُسلوب الانشائي الى قسمين :

*إنشاء غير طلبي : هو ما يعني به البلاغيون ما يستلزم مطلوبا ليس حاصلا وقت الطلب ، ومن هذا القسم الثاني : أفعال المقارنة وأفعال التعجّب و المدح والذم ، و صيغ العقود و القيم ، ورُبَّ و كم الخبرية و نحو ذلك[2].

***الانشاء الطلبي** : قُسِّم الإنشاء الطلبي الى تسعة أقسـام : **الأمر– النهي– الاستفهام– الدعاء– العرض– التحضيض– التّمني– الترجِّي– النـــداء.**

[1] . عبد السلام محمد هارون ، الأساليب الانشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، ط5، 1421هـ– 2001م، ص : 13.

[2] . عبد المتعال الصعيدي، بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ، مكتبة الآداب ، د.ط ، القاهرة 199م، ص : 28.

فالأمر :هو طلب الفعل من الاعلى الى الادنى[1] : مثل قول الله عزّ و جلّ في سورة المائدة: { فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ}ـ 6ـ

ـ **النهي** : هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء ، و صيغته واحدة و هي المظارعة المقرونة بلا الناهية[2] ، مثل ما ورد في قوله تعالى:{ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا}الاسراء ـ 32 ـ

ـ **الاستفهام** : هو طلب الفهم ، يتعلق إمَّا بالمسند و إمَّا بالإسناد و أدواته : الهمز، ام : هل، أي كيف، أين، متى، ايان[3].

ـ **الدعاء** :مثل " ربّنا اغفر لنا [4]"

ـ **التّمني** :هو طلب حصول أمر محبوب يستحيل وقوعه أو بعيد، نحو : **قول الشاعر** :

يَا لَيْلُ طُلْ يَا نَومُ زُلْ :. يا صُبحُ قفْ لا تَطْلُعْ

ـ **الترجّي** : هو طلب أمر قريب الوقوع ، فإذا كان الأمر مكروها حُمِل الترجي معنى الاشتقاق.[5]

ـ النداء: طلب إقبال المدعو على الداعي بأحد حروف النداء[6].

---

[1] . ينظر : عبد السّلام محمد هارون، المرجع السابق، ص : 14.

[2] . المرجع نفسه، ص : 15.

[3] . ينظر : رابح بوحوش، البنية اللغوية: لبردة البوصيري، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط، بن عكنون- الجزائر، 1993م، ص : 169.

[4] عبد السّلام محمد هارون، الاساليب الانشائية، ص : 15.

[5] . المرجع نفسّه ، ص: 15.

[6] . رابح بوخوش، البنية اللغوية، ص : 163.

2 ـ الأسلوب الخبري:

ـ تعريف الخبر :

أ ـ لغـــة : الخبر بالتحريك : واحد الاخبار و الخبر : ما أتاك من نبأ عمّن تستخبر، ابن سيّدة : الخبر هو النبأ و الجمع أخبار، و أخابير جمع الجمع، قال تعالى:{ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا} الزلزلة ـ 4 ـ فمعناه يوم تزلزل تخبر بما عُمِل عليها .

و خبّره بكذا و أخبره :نبّأه و استخبره و مثله تخبرت الجواب و استخبرته، و الاستخبار و التخبّر : السؤال عن الخبر يقال ك تخبّر الخبر و استخبر إذا سأل عن الاخبار ليعرفها[1].

ب ـ اصطلاحا : هو ما يصحُّ أن يقال لقائله أنّه صادق فيه أو كاذب، و هو افادة المخاطب أمرا في ماضٍ من الزمان أو المستقبل أو الدائم نحو : " قام زيد ، و "قائم زيد " ثم يكون واجبا أو جائزًا.

ـ أضرب الخبر :

على الخبر سواء أكان الغرض منه (فائدة الخبر) أو(لازم الفائدة) لا يأتي على ضرب واحد من القول ، بل يجب على صاحب الخبر أن يأخذ في اعتباره حالة المخاطب عند القاء الخبر و ذلك بأنّ ينقله اليه في صورة من الكلام تلائم هذه الحالة بغير زيادة او نقصان، و المخاطب بالنسبة لحكم الخبر (مضمونه) ثلاث حالات. [2]

[1] . ابن منظور، لسان العرب، تح : عبد الله علي الكبيرن دار المعارف، القاهرة، ص : 1090.، مادة (خبر)

[2] . مجموع مؤلفين: حنفي ناصف و آخرون، قواعد اللغة العربية، تدقيق: محمد محي الدين احمد محمود، مكتبة الآداب د.ط، قاهرة، 1429هـ – 2008م، ص : 143.

- أن يكون المخاطب خالي الذهن من الحكم.
- أن يكون المخاطب مترددا في الحكم شاكا فيه، وينبغي الوصول الى اليقين في معرفته.
- أن يكون المخاطب منكرا لحكم الخبر، و في هذه الحال يجب ان يأكّد له الخبر بمؤكد أو اكثر، على حسب درجة إنكاره من جهة القوة و الضعف، و يُسمَّى هذا الضرب من الخبر " **إنكـــاريًّا** "[1]

ثـــالـــــثًـا : رتبتها : (التقديم و التأخير)

ـ يتنازع في تغيير نظام الجملة : (اسميّة أو فعليّة)، علماء النحو والبلاغة ، حيث يتناوله الفريق الأول تحت مصطلح الرتبة، و يجعله الفريق الثاني أساس التقديم و التأخير[2] الذي اعتبره الجرجاني سر اللطف و الجمال في الشعر، و قسّمه الى نوعين، تقديم على نية التأخير، و هو التقديم الذي تحتفظ فيه الكلمات بوظائفها الإعرابية، و تقديم لا على نية التأخير، والذي تتغير فيه الوظائف الاعرابية للكلمات،[3] فهي ظاهرة تحدث عنها النّحاة العرب منهم سيبويه في قوله عن العرب " إنّهم يقدمون في كلامهم ما هم ببيانه أعني وإن كان جميعا يهمانهم ويعنياهم[4].

ـ و بما أنّ التقديم والتأخير ظاهرة تخص الرتبة في نظام الجملة العربية، فسنقوم بترصّده في صوره بأنواعها الثلاثة : الجملة الاسميّة – الجملة الفعلية – شبه الجملة .

[1] . المرجع نفسه ، ص : 163.

[2] . ينظر : خليل عمايرة، في نحو اللغة العربية و تراكيبها، عالم المعرفة، جدّة، ط 1، 1404هـ 1984 م، ص : 92.

[3] . ينظر : عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز، 1/ص:96.

[4] . سيبويه، الكتاب، تعليق : محمود محمد شاكر، ج: 1، ط3، قاهرة، مكتبة الخزناجي، 1408هـ – 1988م، ص: 212.

ـ الرتبة في نظام الجملة الاسميّة ـ

للجملة الاسميّة ركنان أساسيان هما :" المبتدأ " : (المسند اليه) ، و " الخبر" (المسند)[1]، و إنّ المبتدأ رتبته التقديم على الخبر، والخبر رتبته التأخير[2]، فماهي المواضع التي يتأخر فيها الخبر عن المبتدأ وجوبا؟، وفيما تتمثل الحالات التي يتقدم فيها الخبر عن المبتدأ ؟

ـ تقديم الخبر على المبتدأ: يتقدم الخبر على المبتدأ في بعض الحالات عل النحو التالي :

1ـ أن يكون المبتدأ نكرة ليس لها مسوغ إلّا تقدم الخبر ، و الخبر ظرف أو جار و مجرور[3] ، مثل : في الدار صاحبك[4].

2ـ أن يكون الخبر له صدر الكلام : أين زيد ؟

3ـ أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء في الخبر: مثل : في الدار صاحبها .

4ـ أن يكون المبتدأ أنَّ و صلتّها نحو: عدني أنّك فاضل [5].

ـ وجوب تأخير الخبر على المبتدأ :يتأخر الخبر عن المبتدأ وجوبًا في الحالات التالية :

*إذا استوى المبتدأ و الخبر في المعرفة وَجَب أن يبقى المبتدأ في مكانه، و لا يجوز تقديمه إلّا إذا كان هناك دليل يُبَيّن الخبرَ ، فكل مبتدأ أو خبر معرفةً ، أو كل منهما نكرة بدون أن يعرف المحكوم عليه من المحكوم به، فإنّه يتعين الترتيب ، أي : تقديم المبتدأ ، وتأخير الخبر.

[1] . ينظر : السيوطي، شرح الرضي على الكافية، ج : 1، د. ط، د.ت، ص : 229.

[2] . ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح : محمد محي الدين عبد الحميد، ج: 10، بيروت، 1997م، ص : 213.

[3] . ينظر : على بن محمد ، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، مكتبة الايمان، د. ط، د.ت، ج: 1، ص : 167-576، و صالح قاسم محمد الظاهرة النحوية بين الزمخشري و أبي حيان، ط1، الأردن، 1991م، ص: 40-317.

[4] . ابن جني، الخصائص، ص : 364.

[5] . المرجع نفسه، شرح الأشموني على الفية ان مالك ،صفحة نفسها .

*يمتنع تقديم الخبر عن المبتدأ إذا كان الخبر جملة فعلية فعلها لم يتّصل به ضميرٌ، و لم يرفع اسمًا ظاهرًا، مثل :" زيد قامَ" ، قام هنا : فعل ماضٍ ، فاعله ضمير مستتر فيه تقديره : (هو)، والجملة خبر المبتدأ.

*وإذا كان الخبر محصورًا ب (إنّما) أو(إلّا) يمتنع تقديم الخبر و يتعين بذلك وجوب تقديم المبتدأ.

*عند ابتدئ المبتدأ بلام الابتداء يمتنع تقديم الخبر ، نحو :" لَزَيْدٌ قائمٌ "، إذا كان الخبر مُسْندًا لزُمَ للمُبتدأ حق الصدارة : من لي منجِدًا "، و استفهام أيضا، مثل : " زيدٌ من ؟.[1]

*أن يخاف إلتباس المبتدأ بالفاعل، و ذلك ان يكون الخبر جملة فعلية يعود فاعلها المستتر على المبتدأ نحو : " المهاجرُ عادَ؛ بخلاف : المهاجرُ عادَ اولادهُ.

*ان يكون الخبر محصورًا بـ : إلّا أو إنّما ، نحو : ما نبيل إلّا طبيب[2].

ـ الرتبة في نظام الجملة الفعليّة ـ

الأصل في الجملة الفعلية أن تقدُّمُ الفاعل على المفعول به، إلّا أنّ ترتيب العناصّر داخلها ليس ثابتًا أيضًا، و من الممكن أن تتحرك الرتب عن مواقعها الاصلية، كتقديم المفعول به عن الفاعل، و تقديم المفعول عن الفعل و تأخره، و تقديم الفاعل عن المفعول[3].

[1]. ينظر :محمد بن صالح العثمنين ، شرح ألفية ابن مالك، مكتبة الرشد، ط: 1، 1434هـ ، سعودية، م: 1، ص: من 430 الى 440

[2]. المرجع السابق، نحو اللغة العربية، ص : 527-528.

[3]. ينظر : فاطمة البريكي، إشكالية التقديم و التأخير في الدرس البلاغي التراثي، مجلة جامعة الملك سعود العيد، العدد الثالث، الإمارات، 2008م-1429هـ، ص : 260.

ـ تقديم الفاعل على المفعول :وذلك في المسائل التالية :

*أن يخشى اللبس، مثل : "زار موسى عيسى".

*أن يكون المفعول محصورًا بأداة الحصر إلّا ، نحو: ما اعطى الأستاذ إلّا جائزة.

*أن يحصر المفعول به بإنّما ، نحو: إنّما ضرب زيد عمرًا.

*أن يكون الفاعل ضميرًا متصلا و المفعول به اسما ظاهرًا ، نحو: أكرمتُ عليًّا

*إذا اتصل الفاعل و المفعول ضميرين ولا يوجد حصر في أحدهما ، مثل : زار أبي صديقي[1].

ـ التقديم و التأخير في المفعول به ـ

1ـ الأصل في المفعول أن يتأخر عن الفعل و فاعله، فيذكر بعدها لأنه فضلة في التركيب الاسنادي قد يتغير موقعه الافتراضي فيتوسط عنصرين، أو يتصدّر جملة، فيتقدّم المفعول به على الفاعل وحده نحو قوله تعالى : {وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ} القمر ـ 41ـ

و يتقدم الفعل و فاعله نحو : قوله تعالى : {فَرِيقًا هَدَى}الأعراف ـ 30 ـ

ـ أ ـ تقديم المفعول به على الفاعل :

يتقدم المفعول به عن الفاعل في المواضع الآتية :

*اتصال الفاعل بضمير يعود على المفعول به ، نحو : " أحْرَزَ امرأً أجَلُهُ " ، و قوله تعالى : {وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ}البقرة ـ 124.

م به فاعل

[1] . عبد العظيم المطغي و على جمعة، دلالات التقديم و التأخير في القرآن الكريم، مكتبة وهبة ، ط 1، 1426هـ -2005م،ص: 97.

* أن يُحصر الفاعل بإنّما أو بإلّا مسبوقة بالنفي : نحو : " لا ينفع المرءَ إلّا العملُ الحميدُ، و قوله تعالى : {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ }فاطر ـ 28ـ ، تقدم المفعول به " الله" عن الفاعل " العلماء " وجوبًا لانحصار الفاعل بإنّما ، لأنّ المعنى : ما يخشى الله من عباده إلّا العلماء.

*أن يكون المفعول به ضميرًا متّصلًا و الفاعل اسمًا ظاهرًا ، نحو :"أكرمني زيدٌ. اسم ظاهر (فاعل). ياء متكلم(مفعول به).

ـ ممّا سبق من أمثلة تقديم المفعول به عن الفاعل يتبيّن أنّ تأخير الفاعل تشويقا يجذب المخاطب إلى معرفته، فتقدمه انسجاما مع القاعدة النحوية[1].

ـ تقديم المفعول به عن الفعل ـ

يتقدم المفعول به عن الفعل في بعض الحالات ، نحو :.

*أن يكون المفعول به استفهامًا ، نحو : " أيَّ رجل زُرتَ[2]؟ "

*أن يكون شرطًا :. "أيًا تضرب أضرب" ، أي رجل تزر أزر.

*أن يكون المفعول به ضميرًا منفصلًا لو تأخر لزُم اتصاله ، نحو : قوله تعالى : {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} ـ سورة الفاتحة ـ 5 ـ

*أن يكون الفاعل العامل في المفعول واقعًا في جواب[3] (أمَّا)، نحو قوله تعالى : { فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ}الضحى ـ 9ـ

[1] . ينظر : غادة أحمد البوّاب، التقديم و التأخير : دراسة نحوية بلاغية، ط:1، عمان–الاردن، 2011م، ص : من 84 الى 87.

[2] . فضل الله نور علي، ظاهرة التقديم و التأخير في اللغة العربية، مجلة العلوم الثقافية ، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا ، مجلد : 12، نوفمبر 2011.

[3] ـ ينظر : محمد عيد، النحو المصفى م: 1، القاهرة، مكتبة الشباب، 1975م، ص: 407-408.

ـ الرتبة في نظام شبه الجملة ـ

الأصل في شبه الجملة التي تتكون من جار و مجرور أو من ظرف و مضاف إليه أن تَلي الفعل والفاعل، يقول المبرّد : [و حدُّ الظرف أن يكون بعد المفعول به، و من ثمّ جاز : لقيت في داره زيدًا] ، أي يقع الظرف بعد المفعول به أيضا.

فشبه الجملة تتقدم على المفعول به، أي : متصدرة الجملة في حالة الإثبات ، و قد يكون واردًا في النفي، يقول العلوي عن تقديم الظرف : << إنّ الظرف يلزم التقديم على عامله إذا جاء في سياق الاثبات>>، و يشير أيضا إلى أنّ الغرض من تقديم الظرف على عامله يكون على وجهين أحدهما : الدلالة على الاختصاص كقوله تعالى : {أَلا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ}سورة الشورى ـ 53ـ و ثانيهما : مراعاة المشاكلة لرؤوس الآيات في التسجيع كقوله تعالى { وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ(22)إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ} ـ القيامة ـ ، فالتقديم هنا من أجل المطابقة اللفظية في تناسب الآيات وتشاكلها، و قد يتقدم الجار والمجرور في بعض الأحيان عن الفعل و الفاعل أو عن المفعول به لأهميته، و للفت الخاطر إليه ولأهمية إنكاره، نحو : " إلى المدرسة ذهب عليٌ "، و قد يكون أيضًا لرعاية حسن النظم في الكلام.[1]

[1] . ينظر : غادة أحمد البوّاب ، التقديم و التأخير ، ص: 115-116.

ـ أغراض التقديم و التأخير :

أ ـ العناية و الاهتمام : مثلا : قيل لك ما الذي تتمنى ؟ تقول : وجه الحبيب أتمنى.

فتقدم المفعول لأنّه الاهم عندك في تعلق التمني به. [1]

ب ـ الرعاية و الفاصلة : كقوله تعالى : {خُذُوهُ فَغُلُّوهُ (30)ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ (31) ثمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوه}الحاقة ـ 30 ـ 3 ـ 32.إذ قدم (الجحيم ، السلسلة) للفاصلة.

ج ـ ضرورة الشعر : كقول الشاعر :

سريع إلى ابن العم، يلطم وجهه :. وليس إلى داعي الندى بالسريع

د ـ المعمول محلًا للإنكار : كقول الشاعر:

أَكُل امرئ تحسبين امرأ :. ونار توقد بالليل نارا

ينكر عليها بين الناس[2].

هـ ـ غرض الاهتمام : لأنّه من شأن العرب تقديم الأهم[3].

[1] . ينظر : السكاكي ، المفتاح، ص : 127، و ينظر محمود السيّد شيخون، أسرار التقديم و التأخير في لغة القرآن الكريم، دار الهداية، ط:1، القاهرة، د.ت، ص : 74.

[2] . المرجع نفسه ص : 75.

[3] . ينظر : أحمد عمايرة، في نحو اللغة العربية، عالم المعرفة، ط: 1، جدّة، 1404هـ – 1984م، ص : 90.

البنية التركيبية عند الغرب

ـ ما نلاحظه في مفهوم التركيب يأخذ حيّزًا واضحا لدى اهتمام اللّسانين، فيأخذ أساسا تعريف الجملة من منظور كونها تركيبا لغويا مستقلا غير محتوي في تركيب أكبر منه، فقد جاء في معجم " la rousse " تعريفا للجملة بأنّها :وحدة تركيبية تتضمن عادة فعلا ترتبط به في الغالب عدة كلمت و ينشأ عنها تعبير عن فكرة[1].

فقد تعددت الاتّجاهات اللّسانية الغربية في تناول التركيب منها :

ـ "الاتّجاه التوليدي التحويلي"

زعيم هذه المدرسة هو العالم اللّساني **نعوم تشو مسكي** الذي انطلقت أفكاره وأعماله من مآخذ إتخذها عن المدرسة السلوكية لبلو مفيد، وملاحظة تشو مسكي تكمن في أنّ الانسان له قدرة إبداعية في إنتاج اللغة عن غيره من الكائنات الحيّة[2]، فقد ركز تشو مسكي في دراسته للنحو على القواعد الكلية التي تُتيح توليد عدد لا متناهٍ من الجمل يفهمها المتكلم أو السامع لأول مرّة يسمعها وهذه القواعد تشترك فيها جميع اللغات[3]، فهو يعادل تعريف الجملة التي هي محور التركيب بتعريف اللغة تماما و يقول : << نعتبر أنّ اللغة هي مجموعة منتهية أو غير منتهية من الجمل، كل جملة منها طولها المحدود و مكونة من مجموعة من العناصر، و كل اللغة الطبيعية تتوافق مع هذا التعريف ذلك أنّ كل لغة طبيعية تحتوي على عدد متناه من الفونيمات(الحروف الأبجدية)، وكل جملة بإمكان تصورها كتتابع فونيمات علمًا بأنّ عدد الجمل غير متناهٍ >>.[4]

---

[1] ـ la rousse،Libraire la rousse canada 1980p:877

[2] ـ حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، د.ط، القاهرة ، 2005، ص : 24.

[3] الموريتاني موسى ولد إبنو، التركيب بين القدامى و المحدثين، مجلة الأثر، العدد:التاسع ، جامعة مرباح، ولاية ورقلة ، 2010م، ص :38.

[4] الموريتاني موسى ولد ابنو، التركيب بين القدامى و المحدثين، ص: 39.

فمن خلال قوله هذا يظهر تصور تشومسكي للجملة بأنّها أصوات متتابعة، فهو يفرّق بين ما يسمّى بالجملة الأصولية و هي : الجملة التي تكون مركبة على نحو جديد، وغير الأصولية هي : التي تنحرف في تركيبها عن المبادئ التي تحدد أصولية اللغة[1].

ـ قد ميّز تشومسكي بين نوعين من الجمل الأساسية القائمة في تركيب اللغة هما :

1ـ الجملة النواة :فهي الأكثر أساسية تمثل الجمل الاخبارية المثبتة (أي أنّ القواعد التحويلية المختلفة تشتق من الجملة مثل : ((جون يتذوق الموسيقى : JOON OPPERCIATES MUSIC

مثلا :" جون لا يتذوق الموسيقى :JOON DOES NOT OPPERCIATE

هل يتذوق جون الموسيقى :DOES JOON OPPERCIATES MUSIC

فكل الجمل : المنفية و الاستفهامية و المبنية للمجهول قد عُوملت باعتبارها تحويلات لنمط الجملة النواة[2].

2 ـ الجملة غير النواة :وهي الجملة التي يمكن إشتقاها من الجملة النواة باستعمال من القواعد التحويلية، ويقصد بذلك انّ قواعد اللغة يجب أن تكون قادرة على توليد جميع الجمل الممكنة في تلك اللغة ، أي : تحول الجملة النواة إلى جمل أخرى[1]، وهذا يعني أنّ الجوانب المميزة للتراكيب النحوية .[2]

[1] . ينظر: الموريتاني موسى ولد ابنو ، التركيب بين القدامى و المحدين، 40.

[2] . ينظر : روبنز هنري، تح: أحمد عوض، موجز في تايخ علم اللغة (في الغرب)،عالم المعرفة، د.ط، 1997م، ص:324.

[1] . حلمي خليل ، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص : 50-51.

[2] . ينظر : المرجع السابق، روبنز هنري، ص :324-325.

والجملة في نظر هذا الاتّجاه لها جانبان هما :

ـ الجانب الأول : يعبر عن الفكر والمعنى ويعكس أشكال الفكر الانساني .

ـ الجانب الثاني : يعبر عن الشكل الخارجي للجملة باعتبارها اصوات ملفوظة، وهذا الجانب الخارجي يترجم الجانب الأول (الداخلي و يحوله من أفكار و معاني في الذهن إلى كلام واضح على السطح[1]، يقول **ميشال زكريا** : << البنية السطحية هي البنية الظاهرة عبر تتابع الكلام الذي يتلفظ به المتكلم والبنية العميقة هي القواعد التي أوجدت هذا التتابع>>[2].

ـ نموذج لتقسيم الجملة عند النحو التوليدي التحويلي ـ

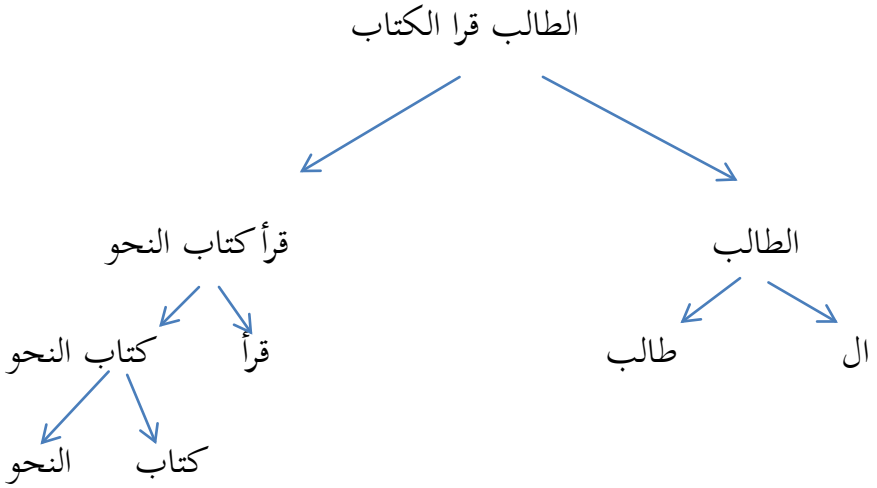

ـ الـ + طالب = مركب اسمي.

ـ قرأ + كتاب + النحو = مركب فعلي.[3]

---

[1] . ينظر ك عبده الراجحي، النحو العربي و التدريس الحديث، ط 02، بيروت –لبنان، 1986م، ص : 124.

[2] . ميشال زكريا، مباحث في النظرية الالسنية و تعليم اللغة العربية، ط 02، بيروت، 1405هـ - 1985م، ص : 111.

[3] . محمود فهمي الحجازي، مدخل الى علم اللغة، دار قباء، د.ط، القاهرة، مصر، د.ت، ص : 127.

" الاتّجاه السوسيري : (دوسوسير)"

ـ شكلت آراء دوسوسير وفرضياته منعرجا حاسما ف الدراسات اللّسانية الحديثة، فهو أعطى بُعدًا علماني في دراسة اللغة ومثل نظام العلامات، والآنية والزمنية والقيمة، و العلامة الخطية ومكونات أساسية للمنطق البنيوي.

ـ ويشكل التركيب عند دوسوسير الأساسي المادي لمفهوم التعاقبية إذ أنّه يمثل ربطا بين عنصرين أو أكثر تجمعهما علاقات صوتية وصرفية ونحوية، يقول في وصفه : << التركيب دائما من وحدتين متعاقبتين أو أكثر >>[1].

يعكس هذا المفهوم علاقة الاسناد بين الاسم والفعل ، أو بين الاسم والاسم، وقد يتوسع الى عدد غير محدود من الوحدات ومن المؤكدات أنّ الخطية سمة اتّصلت مباشرة بالوصف التركيبي الذي يعكس قيمة الكلمة بالنظر الى ما يحيط بها من عناصر سابقة لها أو لاحقة[2].

ـ وأهم ما يميز عمل سوسير في اللغة : هو أنّه نظر إليها على انّها شبكة من العلاقات (التراكيب) المتداخلة و المتقاطعة في محورين هما : المحور الاستبدالي و المحور التركيبي (المحور الأفقي)، وكل ما يتعلق بالأحكام التركيبية من إعراب وربط واشتقاق وصفة وغير ذلك يمكن إرجاعها إلى العلاقات الترابطية التركيبية[3]، وقال دوسوسير عن الجملة أنّها : << أفضل أنماط التركيب بين الجزء و الكل كأهميتها فيما بينها >>، ويصل الى نتيجة مفادها : أنّ ليس هناك حدود بين اللغة و الجملة إن الذي يجمع بينهما هو النظام[4].

[1] . فرديناند دوسوسير، محاضرات في الالسنية العامة، ترجمة : يوسف غازي، د.ط، 1986م، ص : 145.

[2] . ينظر : مرجع نفسه، ص : 149.

[3] . ينظر : مرجع نفسه، ص : 165.

[4] . ينظر : مرجع نفسه، ص : 150.

"الاتّجاه الوظيفي "

ـ تعود بداية هذا المنحى في الدرس اللّساني الى مدارس لسانيّة غربية حديثة أهمّها :

ـ مدرسة براغ : التي بلغت أوجّ نشاطها في القرن الماضي (1940)، التي تتميز على دراسة وظائف اللغة وقد اتّخذت وجهة وظيفة اللغة و التواصل و مستويات اللغة .

ـ وقد تكلمت المدرسة الوظيفية على ما يسمى بالجملة ونظروا اليها وفق منظور وظيفي لها و قسموها الى قسمين هما : المسند ، والمسند اليه، ويتقدم المسند غالبا على المسند اليه في نسق المألوف المحايد للجملة، وهو النسق الذي يأتي فيه عناصر الجملة على الاصل في مفهوم هذا المنظور، بأن يتقدم المسند أو يتأخر المسند اليه، و يتغير هذا النسق بقصد العناية والاهتمام أو بهدف التركيز على عنصر معين بالتقديم والتأخير في عناصر الجملة [1]، مثل :

وصل الوفد الطلابي العربي الى عمَّان أمس

↓ ↓

المسند المسند اليه

الوفد الطلابي العربي وصل الى عمَّان أمس

↓ ↓

المسند اليه المسند

[1] . عبد الحميدالسيّد، التراكيب النحوية من وجهة التداولية، مؤتة للبحوث و الدراسات، المجلد السادس، العدد الثاني، 2001، ص: 76.

ـ ومفهوم المسند و المسند اليه في هذا المنظور يختلف على المفهوم العربي، فالمسند : ما كان معلوما لدى السامع في المقام التواصلي، والمسند الي ما يضيفه المتكلم من معلومات جديدة في تنامي الخبر[1].

ـ **مدرسة فيرث**: أهم ما قدمته هذه المدرسة مفهوما لسياق الحال وهي من المدارس الوظيفية، من زعمائها فيرث الذي كان همه تصنيف الوظائف النحوية ضمن نظام بين استعمالاتها ، مثل ذلك :

شرح	المعلم	الدرس
↓	↓	↓
حدث	عامل	هدف تجاوز اليه النشاط

مرض	عميد	الجامعة
↓	↓	↓
حدث	مستقبل	نشاط قاصر

ـ وينشط الاتّجاه الوظيفي في سبعينات على يد سيمون ديك الذي تكلّم على بنية النحو التي تشتمل على ثلاث مستويات :

ـ مستوى لتمثيل الوظائف التداولية – مستوى لتمثيل الوظائف التركيبية: وهما وظيفة الفعل و الفاعل – مستوى لتمثيل الوظائف التداولية :كوظيفة المبتدأ ووظيفة المحور[2].

ـ وتشتق الجملة وفق بنيات ثلاث، هي: البنية الحملية (الدلالية) والبنية الوظيفية والبنية المكونية وتتكون البنية الحملية من أُطُر حملية (أصول) كالفعل وأُطُر (حدود) هي سائر الكلمات في

[1] . عبد الحميد السيّ، التراكيب النحوية، ص: 77.

[2] . المرجع نفسه، ص :78.

الجملة، وباستخدام قواعد تكوين المحمولات يتم تكون " أطُر الحملية النووية تشتمل على الحدود والموضوعات، وهذا الرسم يُوضّح تصورهم بدقة واختصار:[1]

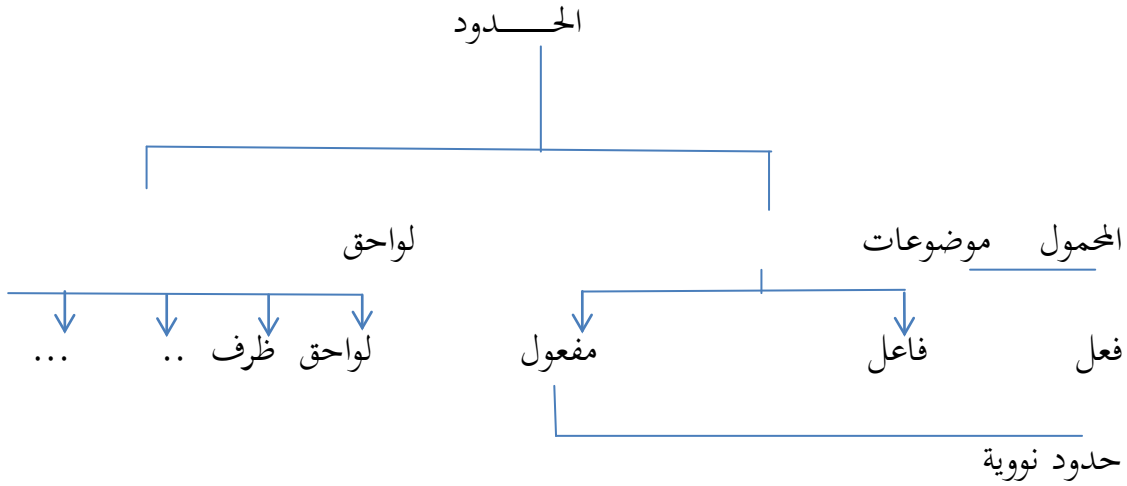

[1] . عبد الحميد السيّد، التراكيب النحوية، ص : 79.

خلاصة الفصل الأول ـ

ممّا سبق نستخلص النقاط التالية:

*اللّسانيات علم يهتم بدراسة اللغة في ذاتها بجميع مستوياتها : الصوتي – الدلالي – الصرفي – التركيبي.

*المستوى التركيبي مجال يهتم به علم التراكيب بدراسة يدرس بنية الجملة و مكوناتها المترابطة بعلاقة نحوية التي تمثل العلاقات التآلفية في الكلام لبناء لغة معينة.

*اهم ما يمثل التركيب الجملة باعتبارها مجموع كلمات مرتبطة و مرتبة وفق نظام معين لغرض معين.

*اختلف النحاة العرب في مفهوم الجملة ، منهم من جعلها مرادفة للكلام امثال ابن جنّي و الزمخشري و منهم من فرق بين ذلك أمثال : الاستراباذي و ابن هشام الأنصاري.

*ـ تنقسم الجملة العربية بحسب التركيب الى : صغرى و كبرى ، و بحسب النوع الى اسمية و فعلية و شبه جملة، أمّ بحسب الحكم فمنها من لها محل من اعراب و منها ليس لها محل.

* يتغير نظام الجملة بحالات من التقديم او التأخير و ذلك وفق أغراض معينة كالعناية و اهتمام مثلا.

*اهتم اللّسانيون الغرب بدراسة الجملة فمنهم من قسّمها الى جملة نواة و غير نواة من انصار تشوسكي، و منهم قسمها وفق الوظائف التداولية لعناصرها ، في حين عبر عنها دوسوسير على أنّها أفضل أنماط التركيب.

البنى التركيبية في قصص سورة الكهف

المبحث الأول : القصة القرآنية

أولا: القصة

ثانيا: القصة القرآنية

المبحث الثاني: تعريف سورة الكهف

أولا: تعريف سورة الكهف

ثانيا: أسباب النزول

المبحث الثالث : البنى التركيبية للقصص القرآني (سورة الكهف)

أولا: الجملة : أقسامها و أساليبها في البناء القصصي للآيات

ثانيا: الرتبة في البناء القصصي لآيات

ـ المبحث الاول : القصة القرآنية ـ

أولًا : القصة

أ ـ لغة : عرّف الاصفهاني القصة بقوله : [القصُّ: تتبع الأثر، يقال قصصت أثره والقصص : الأثر][1]، قال تعالى : { نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ }الكهف ـ 13 ـ

و إلى هذا المعنى القص لديه هو التتبع.

ـ وأصل القصّ عند العرب أيضا تتبع الأثر، حيث قال ابن سيّده: << قصّ آثارهم، يقصها قصًّا وتقصصها تتبعها بالليل، قيل هو تتبع الاثر أي وقت كان>>[2].

ـ وهذا ما ذهب إليه الفيروز الآبادي في قوله : << قصَّ اثره قصا و قصصا، تتبعه و خَبَرَ : أعلمه :[3] { فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا} الكهف ـ 64 ـ ،أي رجعا من الطريق الذي سَلَكاه، يقصان الأثر و{نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ}يوسف ـ 3 ـ ،نبيّن لك أحسن البيان، و القاص: من يأتي بالقصة والقصَّة.

ـ و هي وسيلة من وسائل التعبير عن الوجدان وفن من فنون القول الخلاب والقصّة تنقل بالفكرة المرادة الى متلقيها بيسر وسهولة مع حب وتطلع، وهي حكاية نثرية طويلة تستمد من الخيال أو الواقع أو منهما معًا و تبنى على قواعد معينة من الفن الكتابي .

[1] ـ الأصفهاني، الحسين بن محمد : المفردات في غريب القرآن، تق: عبد الرحمان، المكتبة التوفيقية، د.ط، ص : 405.

[2] . ابن سيّدة، المحكم و المحيط الأعظم، دار الكتب العلمية، د. ط، 2000،ج : 06، ص : 101.

[3] . الفيروز الآبادي، القاموس المحيط، ص :627.

المبحث الثاني : القصة القرآنية (تعريفها / فائدتها)

القصة القرآنية :

أ- تعريفها :هي اخبار عن أحوال الأمم الماضية و النُبُوات السابقة، و الحوادث الواقعة، قد اشتمل القرآن على الكثير من الوقائع الماضية، و تاريخ الأمم، وذكر البلاد و الديار، و تتبع آثار كل قوم وحكم عنهم صورة ناطقة لما كانوا عليه .

ب ـ فوائدها :

ـ للقصص القرآنية أهداف وأغراض متنوعة ومقاصد مثمرة وفوائد جمة ونذكر منها :

*السمو الإنساني الذي يتميز به الانسان عن الحيوان (السُمو الروحي والخلقي والنفسي...) .

*الإخبار عن نماذج و معانٍ و حقائق بين أهل الحق و اهل الباطل و ضرورة الاعتبار بها.

*معرفة الحقائق العلمية المتعلقة بهذا الكون لتقرب من خالق.

*وضع البشرية في صراط مستقيم بعد تخليصهم من العوائق و إقناعهم بمعاني الدعوة[1].

*بيان قدرة الله على الخوارق و المعجزات ،كما في قصة خلق سيّدنا آدم عليه السّلام.

إثبات الوحي و الرسالة[2]. بيان غواية الشيطان، و عداوته الابدية له، و تنبيه بني آدم منه.

[1] . ينظر :عبد الكريم زيدان، المستفاد من قصص القرآن، مؤسسة الرسالة، ط: 01، لبنان، 1419هـ -1998م، ج:1، ص : 6-7-8.

[2] . ينظر :محمد منير الجنباز، قصص القرآن الكريم، مكتبة التوبة ، ط:1، 1429 هـ -2008م، السعودية، ص : 14-15.

المبحث الثاني : سورة الكهف

من النعم التي أنعمها الله تعالى على النّاس أجمعين أن توجد بين أظهرهم كلمات الله المنزّلة المحفوظة من الزيادة والنقصان، يُحكّمونها في حياتهم، و يحتكمون إليها في الكثير من المسائل ألا وهي : "القرآن الكريم" بجميع سوره وآياته، الذي في ظله سنحاول في فصلنا هذا دراسة البنى التركيبة التي تحويها سورة من سور القرآن العزيز، ألا وهي " سورة الكهف" وقبل ذلك لا بد أن نشير الى هذه السّورة العظيمة ، و نتعرف عليها كي يسهل أمر دراستها.

أولا :التعريف بالسورة

ـ **هذه** السورة مَكِّيَّة في قول المفسّرين، رُوي عن فرقة أنّ أول السّورة نزل بالمدينة، إلى قوله تعالى : { جُرُزًا }الكهف ـ 8 ـ والأول أصّح، وهي من السور العظيمة في القرآن الكريم[1] عدد آياتها

110آية و ترتبها في القرآن الشريف الثامنة عشر، نُزلت بعد سورة الغاشية بدايتها تحلت بالثّناء والحمد لله[2]، و سُمّيت بالكهف لما فيها من معجزة رَبّانيّة في تلك القصة العجيبة الغريبة: " قصة اصحاب الكهف "[3] وقد اشتملت هذه السورة على أربع قصّص على النحو التالي :

ـ فتية يدعون الملك (أصحاب الكهف):

في زمان و مكان غير معروفين لنا الآن، كانت توجد قرية مشركة، ضلّ ملكها و أهلها عن الطريق المستقيم، في هذا المجتمع الفاسد ظهرت مجموعة من الشباب العُقلاء، فتية آمنوا بالله في هداهم وألهمهم طريق الرشاد، قرروا النجاة بدينهم و بأنفسهم بالهجرة من القرية إلى مكان آمن يعبدون فيه الله، فتوجهوا لكهف مهجور ليكون ملاذا لهم، خرجوا ومعهم كلبهم استلقى الفتية في الكهف

---

[1] . عبد الحق بن غالب بن عطية الاندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، دار الكتب العلمية، ط:1، لبنان، 2001م، ج: 3 ص : 494.

[2] .المصحف الالكتروني، التعريف بالسورة، www.ecuran.com ساا:20:10،جمعة،2016.

[3] . عبد الحي حسين الغرماوي، المفاتيح الدعوية في سورة الكهف، موقع الاسلاميات، 1437هـ - 2016.

وجلس كلبهم على باب الكهف يحرسهم و هنا حدثت معجزة إلهية، لقد نام الفتية ثلاثمائة و تسع سنوات و خلال هذه المدة كانت الشمس مشرقة عن يمين كهفهم و تغرب عن شمالهم ، فلا تصيبهم أشعتها في أول و لا آخر النهار، بعد هذه السنين بعثهم الله مرة أخرى، استيقظوا من سباتهم الطويل لان لم يدركوا كم مضى عليهم من الوقت في نومهم و كانت آثار النوم بادية عليهم فتساءلوا : كم لبثنا؟! فأجابهم بعضهم لبثنا يوم أو بعض يوم ، طلبوا من أحدهم أن يذهب خلسة للمدينة، وأن يشري طعاما ثم يعود إليهم برفق حتى لا يشعر بها أحد، فربما يعاقبهم جنود الملك أو الظلمة من أهل القرية إن علموا بأمرهم، خرج الرجل المؤمن متوجها إلى لقرية، إلّا أنها لم تكن كعهده بها، لقد تغيرت الأماكن و الوجوه، تغيرت البضائع و النقود، لقد آمنت المدينة التي خرج منها الفتية وهلك الملك الظالم، و جاء ملك رجلٌ صالح، ففرح الناس بهؤلاء الفتية المؤمنين[1].

ـ رجل يدعو صاحبه (قصة أصحاب الجنتين):

خلاصة هذه القصة أنّه كان هناك أخوان أو جاران أوما إلى ذلك أحدهما مؤمن اسمه "يهوذا"و الآخر كافر اسمه" قطروس" من بني إسرائيل، ورثا من أبيهما ثمانية ألاف دينار فتشاطراها، فاشتري الكافر أرضا بألف، فقال المؤمن : اللّهم إن أخي اشترى أرضا بألف دينار أنا أشتري منك أرضا في الجنة بألف فتصدق به ، ثم تزوج أخوه امرأة بألف ، فقال : اللّهم اني جعلت إلفا صداقا للحور العين ثم بنى أخوه دارا بألف ، فقال : اللّهم إني اشتري منك دارا في الجنة بألف فتصدق بها، ثم اشترى أخوه خدما و متاعا بألف ، فقال : اللهم إنّي اشتريت منك الوالدان المخلدين بألف فتصدق بها، ثم أصابته حاجة فجلس لأخيه على طريقه فمر به في حشمه، فتعرض له فطرده ووبخه على التصدق بماله، فقد جرت بينهما المحاورة التي قصها علينا الله تعالى في سورة الكهف مفادها طغيان الكافر بماله و عدم شكره لله أدى به الى خسارة ماله و ربه[2].

---

[1] . جنات عبد العزيز دنيا، مجلة قصص القرآن، ص : 10-11.

[2] . أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس ،اعراب القرآن، تح: زهير غازي زاهد، عالم الكتب، ط 2،1405هـ -1985م ص :75.

ـ معلم يدعو تلميذه (الخضر و موسى ـ عليه السّلام ـ):

مفاد هذه القصة ما أخرجه الصحيحان عن أبي بكر بن كعب رضي الله عنه، أنّه سمع الرسول ـ صلى الله عليه و سلم ـ يقول : ((إنّ موسى عليه السلام قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل أي الناس أعلم؟ فقال : أنا، فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه فأوحى الله إليه : إن لي عبدا بمجمع البحرين هو أعلم منك قال موسى: يا رب فكيف لي به، قال : تأخذ معك حوتا فتجعله في مكتل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم)) ،فحصل ما ذكر به في سورة الكهف بين موسى و الخضر.

ـ قائد يدعو ربّه (ذو القرنين):

فكل ما يخبرنا القرآن عنه هو انّه رجل صالح آمن بالبعث و الحساب مكّنه الله من الاسباب في الأرض أعطاه الملك و أسباب الدنيا و أسباب القوة[1]، و يسر له فتوحاته، بدأ ذو القرنين التجوال بجيشه في الأرض، داعيا الى الله، متجها غربا، وصولا إلى مكان تبدو فيه الشمس كأنّها تغيب من ورائه، فألهمه الله و أوحى له ، أنّه مالك أمر القوم الذين يسكنون هذه الديار فما كان من الملك الصالح، إلّا أن وضح منهجه في الحكم ، فأعلن أنّه سيعاقب المعتدين الظالمين في الدنيا، ثم يحاسبهم الله يوم القيامة، أمّا من آمن فسيكرمه و يحسن إليه بعد ان انتهى ذو القرنين من أمر الغرب، توجه للشرق، فوصل لأول منطقة تطلع عليها الشمس، وكانت أرضا مكشوفة لا أشجار ولا مرتفعات تحجب الشمس عن أهلها، فحكم ذو القرنين في المشرق بنفس حكمه في المغرب ثم انطلق، وصل في رحلته لقوم يعيشون بين جبلين أو سدين بينهما فجوة، عندما وجدوه ملكا قويا طلبوا منه أن يساعدهم في صد يأجوج و مأجوج بأن يبني لهم سد لهذه الفجوة مقابل خراج من المال يدفعونه له فوافق الملك على بناء السد و ردم الفجوة بين الجبلين، فقام بجمع الحديد ووضعها في الفتحة حتى تساوى الركام مع قمتين الجبلين، ثم أوقد النار على الحديد، و سكب عليها نحاسا مذاب ليلتحم

[1] . ينظر :محمد متولي الشعراوي، معجزة القرآن، شركة الشهاب، 1990، 190/1.

فسُدت الفجوة، فانقطع الطريق على يأجوج و مأجوج، وآمن بذلك القوم الضعفاء من شرهم وهذا طبعا بفضل الله و توفيقه كما كان هو يعلم[1].

ـ فضلها :

ـ ورُوي عن الامام سعيد بن منصور في سُنته عن هيثم بن بشير عن أبي هاشم عن ابي مجلز عن قيس عن عبّاد عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ أنّه قال : [من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور بينه و بين البيت العتيق][2]، و روي عن الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال : ((من قر عشر آيات من آخر الكهف عصم من الدجال))[3].

ثانيا : سبب نزول السورة

ذكر محمد بن اسحاق عن ابن عباس، قال: بعثت قريش النضر بن الحارث عقبة بن أبي مُعَيط الى أحبار اليهود بالمدينة، فقالوا لهم: سَلُوهم من محمد؟ وصِفُوا لهم صفته، و اخْبِروهم بقوله، فإنّهم أهل الكتاب الاول، و عندهم ما ليس عندنا من علم الانبياء، فخرجا حتى أتيا المدينة، فسألوا اليهود عن رسول الله ـ صلى الله عليه و سلّم ـ وَ وَصفوا لهم، أمرَهُ و بعض قوله، و قولا: إنكم اهل التوراة و قد جئناكم لتخبرونا عن صاحبنا هذا، قال: فقالوا لهم: سلوه عن ثلاث مسائل، فإن أخبركم بِهِنَّ، فهو نبيٌّ مُرسَل، و إلّا فرجلٌ مُتَقوِّل، فتروا فيه رأيكم، اسألوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان من امرهم فإنّهم قد كان لهم حديثٌ عجيب؟ و سلوه عن رجل طوّاف، بلغ مشارق الأرض و مغاربها ما كان خبره؟ و سلوه عن الروح ماهي ؟ فإن اخبركم بذلك فهو نبيٌّ فاتّبعوه، و إن لم يخبركم، إنّه متقوِّل، فاصنعوا في امره ما بد لكم، فأقبل النّضرُ و عقبة حتى قدما على قريش، فقالا: " يا معشر قريش قد جئناكم بفصلِ ما بينكم و بين محمد، أمرنا أحبار يهودٍ أن نسألَه عن أمورٍ فأخبروهم بها

[1] . جنات عبد العزيز دنيا، قصص القرآن، ص : 21-22.

[2] . عمر خالد، خواطر قرآنية: نظرات في أهداف سور القرآن، دار العبية للعلوم، ط:1، لبنان، 2004م، ص : 228.

[3] . ابن حبان : صحيح بن حبان ، مؤسسة الرسالة ، ط 2، بيروت، 1414هـ -1993م، 66/3.

فجاءوا رسول الله ـ صلى الله عليه و سلّم ـ فقالوا : يا محمد! أخبرنا، فسألوه عمّا أمروهم به فقال لهم محمد ـ صلى الله عليه و سلّم ـ : اخبركم غدا عمّا سألتم عنه، و لم يقل : **إن شاء الله** ، فانصرفوا عنه، و مكث رسول الله ـ صلى الله عليه و سلّم ـ خمس عشرة ليلة لا يُحْدِثُ الله في ذلك وحْيًا، و لا يأتيه جبرائيل ـ عليه السّلام ـ حتى أرجف أهلُ مكة، و قالوا: وعدنا محمدٌ غدا، و اليوم خمس عشرةَ، و قد أصبحنا فيها لا يخبرنا بشيء عمّا سألناه عنه و حتى أحزنَ رسول الله ـ صلى الله عليه و سلّم ـ مكث الوحي عنه، و شقَّ عليه ما يتكلّمُ به أهلُ مكة، ثمّ جاءه جبرائيل ـ عليه السّلام ـ من الله عزّ و جلّ بسورة الكهف، فيها معاتبتُه إيّاه على حزنه عليهم، و خبَرُ ما سألوه من خبر الفتية و الرجل الطواف[1]، و قوله عزّ و جلّ {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا} سورة الاسراء ـ 85 .

[1] . محمد علي الصابوني، مختصر تفسير ابن كثير، دار الصابوني، ط:7، القاهرة،408/2.

ـ المبحث الثالث: البناء التركيبي لقصص سورة الكهف ـ

1 ـ قصة أصحاب الكهف :

قال تعالى : { أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا (9) إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (10) فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا (11) ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا (12) نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى (13) وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَاْ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا (14) هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (15) وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرفَقًا (16) وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا (17) وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا (18) وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا (19) إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا (20) وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا (21) سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي

أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا }سورة الكهف .

أولًا: الجملة : أقسامها و أساليبها في البناء القصصي للآيات

خلال هذه القصّة سنقوم بتحليل البنية التركيبية لها، بحسب نوع التركيب و محل الاعرابي لها في النحو التالي :

قال تعالى:{أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا} الكهف ـ 9 ـ

أم : هي المنقطعة بمعنى بل و الهمزة (حسبت) فعل ماضي و فاعله (أنّ) حرف مشبه بالفعل (اصحاب) اسم إن منصوب، الكهف : مضاف اليه مجرور (الرقيم) معطوف على الكهف (الواو مجرور)،(كانوا) فعل ماضي ناقص والواو اسم كان ،(من آيتنا) جار و مجرور (عجبا) خبر كان منصوب.

ـ {حسبت }: جملة فعلية لا محل لها من الاعراب

ـ{ كانوا} : جملة فعلية في محل رفع خبر أن.

ـ{ من آياتنا عجبا }: شبه جملة.

ـ {كانوا من آياتنا عجبا } جملة صغرى.

ـ {إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا}

ـ (إذ): ظرف زمان ، (أوى) فعل ماضي مبني على الفتح المقدرة على الألف (الفتية) فاعل مرفوع (الى الكهف) جار و مجرور ،(فقالو) ف :عاطفة ، (قالوا) فعل ماضي و الفاعل ضمير مستتر تقديره هم، (ربّنا) منادى و هو مضاف ،(آتنا) فعل مبني على حرف العلّة، (نا) مفعول به (من

لدنك) جار و مجرور، (رحمة) مفعول به ثانٍ (هيئ) فعل امر مبني على السكون ،(لنا) جار ومجرور ، (من أمرنا) جار و مجرور (رشدا) مفعول به [1].

- (أوى الفتية) : جملة فعلية في محل جر مضاف اليه.
- (قالوا): جملة فعلية في محل جر معطوفة على جملة (أوى الفتية).
- (فقالوا ربنا) : تركيب عطفي.
- (الى الكهف) : شبه جملة.
- . (آتنا) جملة فعلية لا محل لها من الاعراب جواب لنداء.
- (من لدنك) شبه جملة.

ـ { فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا } : (ضربنا) فعل ماض و الفاعل ضمير متصل وهو نون الجماعة ، (على آذانهم) –(في الكهف) : جار و مجرور، (سنين) : ظرف زمان منصوب ، (عددًا) : نعت لـ (سنين).

(ضربنا) : جملة فعلية في محل جر معطوفة.

{ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا }: (ثم) حرف عطف، (بعثناهم) معطوف عليه، (لنعلم) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام و الفاعل نحن لتعظيم (أي) اسم استفهام ، (الحزبين) مضاف اليه مجرور (أحصى) فعل ماضي مبني على الفتح ، (لما) لـ : حرف عطف و هو فاعل ، (ما) حرف مصدري ظرفي، (لبثوا) فعل ماضي ، (أمدا) مفعول به منصوب .

ـ (بعثناهم) : جملة فعلية معطوفة على جملة ضربنا.

[1] . محمد محمود القاضي، اعراب القرآن و بيانه، مكتبة الصحوة،ط:1، 1431هـ – 2010م،ص: 585.

ـ (نعلم) : جملة فعلية لا محل لها من الاعراب.

ـ (لنعلم أي الحزبين أحصى) : جملة مركبة فعلية [1].

ـ (أحصى) : جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ : أي.

ـ (لبثوا) : جملة فعلية لا محل لها من الاعراب.

ـ{ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آَمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى} ـ 13 ـ

الجملة	إعرابـــــــها	أسلوبـــــها
ـ نحن ـ نقص ـ عليك ـ نبأهم ـ بالحق	ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ فعل مضارع مرفوع و الفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن" جار و مجرور مفعول به منصوب (هم) مضاف اليه جار و مجرور	إخبـــــاري
ـ إنّهم ـ فتية ـ آمنوا ـ بربّهم ـ زدناهم ـ هدى	حرف مشبه بالفعل(هم) ضمير في محل نصب اسم إنّ خبر مرفوع فعل ماضي (هم) الفاعل جار و مجرور فعل ماض (نا) الفاعل (هم) مفعول به مفعول به منصوب ثانٍ و علامة	إخبـــــاري

[1] . مرجع نفسه، صفحة نفسها.

	نصبه الفتحة المقدرة على الألف[1].	

قال تعالى:{ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَاْ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا (14) هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آَلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا }

الجمل	نوعها و محلها من الاعراب	أسلوبها

[1]. المرجع السابق، ص: 586.

(ربطنا) (قاموا) (فقالوا) (ربنا رب) (لن ندعو) (على قلوبهم) (من دونه) (ربّنا رب السّموات و الأرض) (هؤلاء قومنا) (اتخذوا من دونه آلهة) (أظلم ممن افترى على الله كذبا)	جملة فعلية في محل رفع معطوفة. جملة فعلية في محل جر مضاف اليه. جملة اسمية : مقولة قول في محل نصب مفعول به. جملة فعلية لا محل لها من الاعراب. شبه جملة :لا محل لها من الاعراب. شبه جملة :لا محل لها من الاعراب. جملة فعلية : مقولة قول في محل نصب مفعول به. جملة اسمية لا محل لها من الاعراب. جملة فعلية : في محل نصب حال. جملة فعلية: صلة موصول لا محل لها من الاعراب.	إخباري

قال تعالى:{وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرفَقًا (16) وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا}

ـ (اعتزلتموهم): جملة فعلية في محل جر مضاف اليه.

(يعبدون):جملة فعلية لا محل لها من الاعراب لأنّها صلة موصول

(فأولوا الى الكهف):جملة فعلية أمريه لا محل لها من الاعراب

(الى الكهف):شبه جملة

(يهيئ لكم):جملة فعلية لا محل لها من الاعراب

(إعتزلتموهم):جملة فعلية ذات تركيب إسنادي

(ترى الشمس):جملة فعلية لا محل لها من الاعراب

(طلعت):جملة فعلية في محل جر مضاف اليه

(عن كهفهم):شبه جملة

(ذات الشمال):شبه جملة

(من آيات الله):شبه جملة في محل جزم جواب شرط.

(في فجوة):شبه جملة في محل رفع خبر

(هو المهتد):جملة اسمية في محل جزم جواب الشرط

(يضل):جملة فعليّة لا محل لها من الاعراب

(له مرشدا): شبه جملة في محل جر نعت.

قال تعالى :{وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا}

(تحسبهم أيقاظا): جملة فعلية ذات تركيب إسنادي

(هم رقود): جملة اسمية ذات تركيب اسنادي

(نقلبهم): جملة فعلية ذات تركيب اسنادي

(كلبهم باسط): جملة اسمية ذات تركيب اسنادي

(طلعت): جملة فعلية ذات تركيب اسنادي

(وليت) جملة فعلية ذات تركيب اسنادي

قال تعالى :{ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا (19) إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا (20) وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا (21) سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا (22) وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا (23) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا (24) وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ

ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا (25) قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا (26) }الكهف.

(بعثناهم ليتساءلوا بينهم) :جملة فعلية لا محل لها من الاعراب

(كم لبثتم): جملة مقولة قول في محل نصب مفعول به

(قالوا): جملة فعلية لا محل لها من الاعراب

(يعلمهم إلّا قليل): جملة فعلية لا محل لها من الاعراب

الجملة	محلها الاعرابي	أسلوبها
يقولون	جملة فعليّة لا محل لها من اعراب	إخباري
	مقولة قول في محل نصب	إخباري
ثلاثة	مفعول به	
	جملة اسمية في محل رفع نعت	إخباري
رابعهم كلبهم	جملة فعلية لا محل لها	إخباري
يقولون	جملة اسمية في محل نصب مفعول	إخباري
خمسة	جملة اسمية في محل رفع نعت	إخباري
	جملة فعلية لا محل لها	إخباري
سادسهم كلبهم	جملة اسمية في محل نصب مقولة	إخباري
يقولون	قول	
سبعة	جملة تابعة لجملة لها محل	إخباري
	جملة فعلية ليس لها محل	إنشائي : طلبي
وثامنهم كلبهم	جملة اسمية في محل نصب مفعول	إنشائي : غير طلبي
قل	جملة فعلية في محل جزم جواب	إنشائي :طلبي
ربكم أعلم	شرط	

لا تمار فيهم لا تستفتي	جملة فعلية منفية في محل جزم معطوفة على جملة لا (تمار فيهم)	إنشائي :طلبي

2ـ قصة صاحب الجنتين:

قال تعالى :{وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا (32) كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا (33) وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا (34) وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا (35) وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا (36) قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا (37) لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا (38) وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا (39) فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا (40) أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا (41) وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا (42) وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا (43) هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا (44) وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا}الكهف ـ 32-43.

ـ البنية التركيبية للقصّة :

بدأت هذه القصّة بقوله تعالى : { وَاضْرِبْ* لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ } فهذه الجملة إسنادية فعلية، بُدأت بفعل أمر مبني على السكون و الفاعل ضمير مستتر تقديره(أنت) أي : محمد بالتالي فإنّ محمد هو المسند اليه و الضرب هو الاسناد، فنوع التركيب فيها اسنادي، ففعل الضرب مع المثل يجوز أن يتعدى لاثنين لأنّه بمعنى الجعل، و بالتالي : مثلا هو المفعول به الاول و رجلين مفعول به ثانٍ و يجوز أن تأتي بدل[1].

. قال تعالى :{ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا(32) كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آَتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا (33) }

الجملة	نوعـــــــــهـــا			أسلوبها
	بحسب التركيب	بحسب النوع	بحسب الحكم	
جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ	كبرى	فعلية : فعل ماض +ضمير في محل رفع فاعل.	في محل نصب نعت لأحدهما	خبري
مِنْ أَعْنَابٍ	صغرى	شبه جملة	في محل نصب نعت	خبري
حَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ	جملة صغرى	جملة فعلية: حفف: فعل ماضٍ، نا: ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل. هما: في محل نصب مفعول به. بنخل : جار و مجرور	جملة تابعة في محل نصب نعت	خبري

[1] . ينظر : محي الدين الدرويش، إعراب القرآن و بيانه، دار الارشاد، ط: 3،حمص، 1412هـ – 1992م، ج: 5، ص : 598.

* اضرب لهؤلاء الكفار المثل .

جَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا	جملة كبرى	جملة فعلية : جعلنا: فعل ماض+ ضمير في محل رفع فاعل بين: ظرف مكان – هما: مضاف اليه زرعا : مفعول به منصوب	جملة تابعة في محل نصب نعت	خبري
كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ	جملة صغرى	جملة اسمية: لأنّ كلتا هنا مبتدأ مرفوع بالضمة مقدرة عن الألف ، الجنتين : مضاف اليه مجرور.	جملة استئنافية لا محل لها من الاعراب	إخباري
آَتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا	جملة كبرى	جملة فعلية: آتت: فعل وتاء لتأنيث أكلها : مفعول به هاء: ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف اليه ولم: و: حرف عطف، لم: حرف جزم و نفي تظلم: فعل مضارع منه شيئا: جار و مجرور	جملة تابعة في محل رفع خبر	إخباري (آتت أكلها) إنشائي : طلبي متضمن النفي و جزم(ولم تظلم منه شيئا)
وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا	جملة كبرى	جملة فعلية: فجرنا : فعل و فاعل	جملة تابعة في محل رفع خبر	إخباري

		خلالهما : ظرف مكان، هما: ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف اليه نهرًا : مفعول به منصوب		

قال تعالى :{وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا (34) وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا}

الجملة	التقسيم			الأسلوب
	التركيب	النوع	الحكم	
كَانَ لَهُ ثَمَرٌ	جملة صغرى (تركيب اسنادي)	جملة اسمية : كان: فعل ماض ناقص له : جار و مجرور ثمر: خبر كان مرفوع	جملة في محل نصب حال	إخباري
وَهُوَ يُحَاوِرُهُ	جملة صغرى	و: حرف عطف هو: ضمير مبني على فتح في محل رفع مبتدأ يحاور: فعل مضارع مرفوع ، فاعل ضمير مستتر تقديره هو هاء : ضمير في محل نصب مفعول به	جملة في محل نصب حال	إخباري

أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا	جملة كبرى	جملة اسمية: أنا: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ أكثر : خبر مرفوع منك: جار و مجرور مالًا : تمييز منصوب أعز: اسم معطوف نفرا: تمييز منصوب	جملة مقولة القول في محل نصب مفعول به	أسلوب إنشائي : غير طلبي(متضمن التفضيل)
وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ	جملة كبرى	جملة فعلية: دخل جنته: فعل و فاعل و مفعول به .وهو: مبتدأ، ظالم : خبر لنفسه : جار و مجرور	جملة في محل نصب حال	إخباري
ما أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا	جملة كبرى	أظن: فعل مضارع مرفوع، أنْ: أداة و حرف مصدر و نصب، تُبيد: فعل مضارع هذه: اسم اشارة أبدًا: ظرف زمان	جملة مقولة قول في محل نصب مفعول به	إنشائي : طلبي

قال تعالى :{ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا }

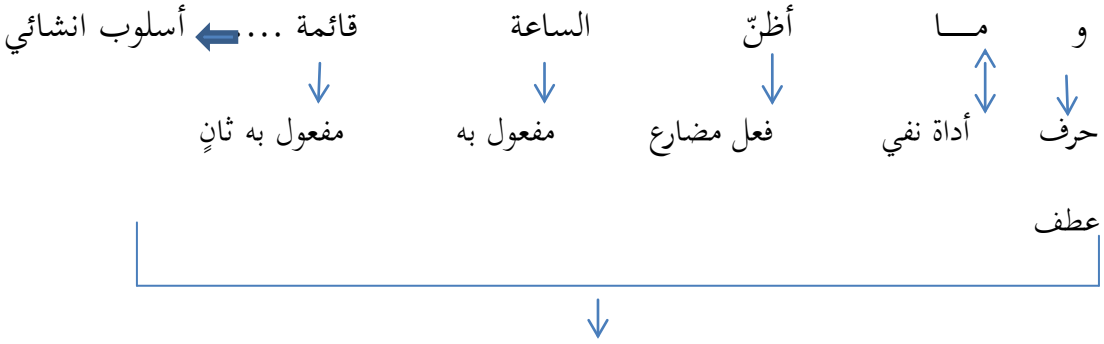

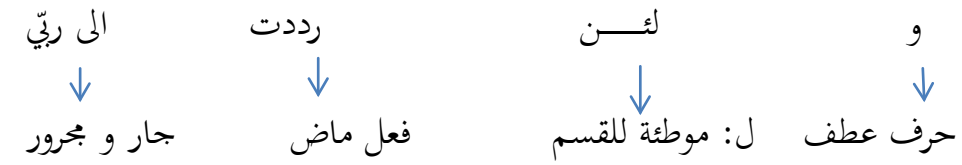

-إنْ: حرف شرط جازم

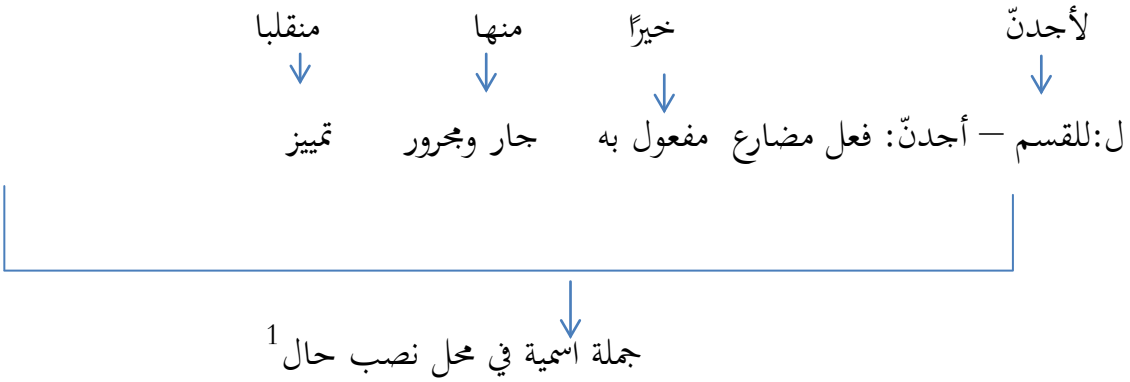

[1] . محمد محمود القاضي، التبيان في اعراب القرآن الكريم، ص: 593.

قال تعالى :{قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا}

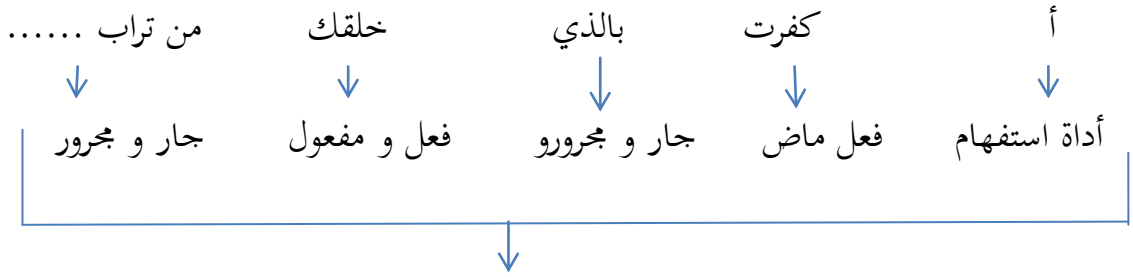

جملة فعلية استفهامية كبرى

قال تعالى :{لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا}

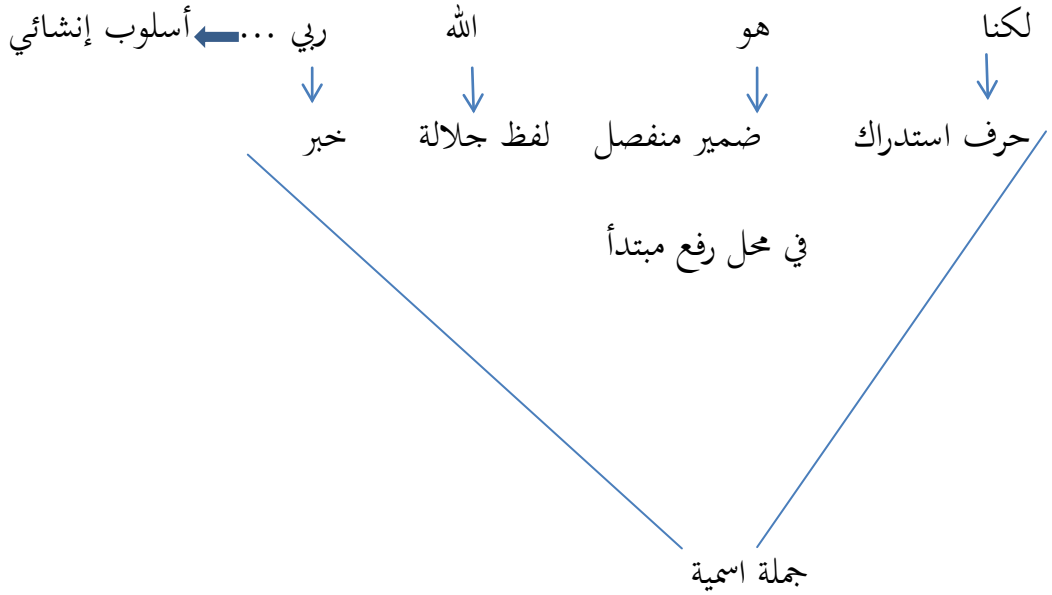

قال تعالى :{ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا }

ـ في قول الله تعالى : { مَا شَاءَ اللَّهُ }، في " مـا" وجهان : إحداهما بمعنى الذي، و هي مبتدأ لخبر محذوف، أو خبر لمبتدأ محذوف أي الأمر " ما شاء الله " ،والثاني : هي شرطية في موضع النصب بـ:" يشاء"، و الجواب محذوف، أي ما شاء الله كان، و هذه الجملة : " ما شاء الله " جملة إنشائية.

ـ و في كلمة " أنا " في قوله تعالى : { أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا } ، وجهان أيضا، أحدهما هي فاصلة بين المفعولين، و الثاني هو توكيد للمفعول الأول، فموضعها النصب، و نوع التركيب في هذه الجملة الاسمية أسنادي، بحيث " " أنا " المؤمن: المسند اليه ، و أقل مالا و ولدًا : المسند.

قال تعالى :{ فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا (40) أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا (41) وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا }

الجملة	تركيبها	نوعها	المكملات
فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا	إسنادي	جملة فعلية: الفعل: عسى الفاعل: ربي	أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا
مِنْ جَنَّتِكَ	إسنادي	شبه جملة: من جنتك: جار و مجرور و مفعول به	
وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ	إسنادي	جملة فعلية: الفعل : يرسل الفاعل: هو	عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ
فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا	إسنادي	جملة اسمية: المبتدأ : ضمير مستتر تقديره هي (الجنة) الخبر: صعيدا / زلقا	
أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا	اسنادي	جملة فعلية: الفعل : يصبح، الفاعل : الماء	غَوْرًا: حال منصوب
فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا	اسناد	جملة فعلية منفية :	لَهُ طَلَبًا

		الفعل : تستطيع الفاعل : ضمير مستتر تقديره أنت	

الجملة	محلها من الاعراب
وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا	جملة في محل نصب حال
يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ	مقولة قول في محل نصب مفعول به
بِرَبِّي أَحَدًا	جملة فعلية في محل نصب خبر أصبح

قال تعالى :{ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا }

ـ التركيب بحسب مدرسة النحو التوليدي التحويلي:

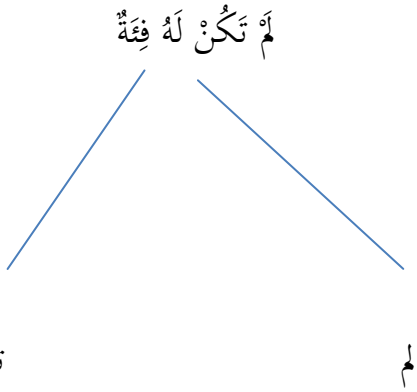

. لم : أداة / تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ : مركب فعلي

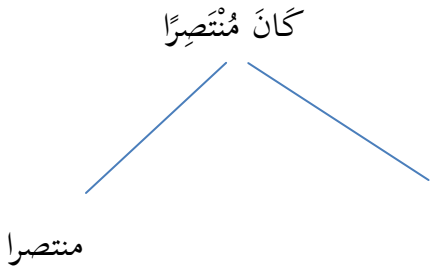

ـ كان : مركب فعلي

ـ منتصرا : مركب اسمي

3. قصة موسى و الخضر:

قال تعالى :{ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا (60) فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا (61) فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا (62) قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا (63) قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا (64) فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا (65) قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا (66) قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (67) وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا (68) قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا (69) قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا (70) فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا (71) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (72) قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا (73) فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا (74) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ

صَبْرًا (75) قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا (76) فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا (77) قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (78) أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا (79) وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا (80) فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا (81) وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (82)}الكهف.

قال تعالى : { وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا (60)}

ـ المعنى الذي يتضمن الاسم الظرفي " إذ " هو أُذكر أي أُذكر في قصة موسى و الخضر ومحله من الاعراب في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره أُذكر، و الفعل الذي يليه (قال) ماضٍ موسى هو الفاعل و بالتالي جملة (قال موسى) جملة فعلية لأنّها توفرت عن ركنين أساسيين لجملة فعلية هما : الفعل الفاعل ، لفتاه : جار و مجرور، لا :أداة نافية ، أبرح : فعل مضارع، حتى : حرف غاية و جر، أبلغ : فعل مضارع، مجمع: مفعول به منصوب، البحرين: مضاف اليه، أو : أداة عطف، أمضيَ : فعل مضارع، حُقُبا : ظرف زمان منصوب، الجملة ((لفتاه ... حُقُبا)) شبه جملة ذات تركيب بنائي كبير، و جملة : ((مجمه البحرين)) : تركيب إضافي ، و الجملة ((قال موسى ... لفتاه)) جملة فعلية في محل جر مضاف اليه والنفي في جملة ((لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين)) نفيصا على التأبيد، فهي لنفي المستقبل و لها ما يقابلها من أدوات النفي باختلاف الزمن المنفي مثل : لم : لنفي الماضي و ما: لنفي الحال[1].

قال تعالى :{ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا (61)}

[1] . ينظر :عبد الوهاب حسين محمد، النظام النحوي في القرآن الكريم، التنكيت و التبكيت، دار الرضوان، ط: 1، 1433هـ – 2012م، ص: 34.

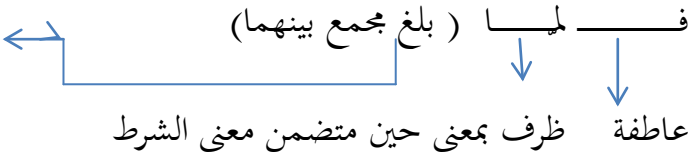

(نسيا حوتهُما) ⟵ جملة لا محل لها جواب لشرط غير جازم.

(إتّخذ سبيله ....) ⟵ جملة فعلية لا محل لها من الاعراب لأنّها معطوفة على جملة جواب الشرط.

قال تعالى :{ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آَتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا (62)}

((جاوزا ....)) ⟵ جملة فعلية في محل جر مضاف اليه.

((قال ...)) ⟵ جملة فعلية لا محل لها من الاعراب لأنّها جملة وقعت جوابا لشرط غير جازم.

((آتنا ...)) ⟵ جملة فعلية صغرى ذات تركيب اسنادي في محل نصب مفعول به لأنّه مقولة قول.

((لقينا ...)) ⟵ جملة فعلية فعلها مجرد معتل الآخر لا محل لها ، جوابها قسم مقدر والقسم و جوابه استئناف تعليلي.

قال تعالى :{ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا (63) قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آَثَارِهِمَا قَصَصًا (64) فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آَتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا (65) }

التقسيم بحسب النوع و التركيب :

جلة فعلية ← ((قال ....إلّا الشيطان)) : إسنادي : قال: (م)، هو :(م.ا)

((و إتخذ سبيله ..عجبا)) جملة كبرى

((آتيناه ... وعلّمناه ... علما)): اسنادي : علم ـ آتي: مسند/ه/نا: مسند إليه.

جملة اسميّة ← ((أن أذكره)) ← جملة صغرى

((أرأيت ...الى الصخرة)) ← جملة كبرى

((ذلك ما كنا نبغ)) ← شبه جملة

إضافي : آثار: اسم مجرور/هما: مضاف اليه

((على آثارهما قصّصا))

قال تعالى :{ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا (71) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (72) قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا (73) فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا (74)قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (75) قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا (76) فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا (77) قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (78) أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا (79) وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا (80) فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا (81) وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا

صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (82)}الكهف.

الجملة	قسمها	محلها	أسلوبها
(فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا)	جملة فعلية	استئنافية مسبوقة بحرف استئناف" الفاء " لا محل لها من الاعراب	خبري
(قَالَ ... مَعِيَ صَبْرًا)	جملة فعلية	لا محل لها من الاعراب أمّ الجملة " ألم أقل ...لن" في محل نصب مقولة قول لفعل قال و جملة "أنّك لن تستطيع " في محل نصب مفعول به لفعل " أقل " ، و جملة " تستطيع " في محل رفع خبر إنّ.	خبري
(فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ ...عَلَيْهِ أَجْرًا)	جملة فعلية	لا محل لها ـ استئنافية ـ و جملة " آتيا .." في محل جر مضاف اليه.	خبري
(قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ)	جملة فعلية	لا محل لها من الاعراب	خبري
(سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا)	جملة فعلية	لا محل لها من الاعراب لأنّها استئناف في حيز القول	اخباري
(فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا	جملة فعلية	جملة في محل رفع	خبري

وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا)		معطوفة على جملة " كانت لمساكين" أمّا جملة " أعيبها " لا محل لها ، جملة "كان ورائهم ملك " في محل نصب حال بتقدير قد، جملة " يأخذ " في محل رفع نعت لـ " ملك "	
(وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا)	جملة اسميّة	لا محل لها معطوفة على السفينة و جملة "كان أبواه مؤمنين" في محل رفع خبر لمبتدأ " الغلام"	خبري

(وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ ...صَالِحًا)	جملة اسمية	في محل رفع معطوفة على جملة "كان "	خبري
(فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ)	جملة فعلية	جملة في محل رفع معطوفة على جملة "كان لغلامين" و جملة "يبلغا.." لا محل لها صلة موصول	خبري
(وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ	جملة فعلية	لا محل لها من الاعراب معطوفة على جملة "	خبري

تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا)		أمّا الجدار " و جملة " ذلك تأويل .." لا محل لها لأنّها استئناف في حيز القول.	

ـ قصة ذي القرنين:

قال تعالى :{وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا (83) إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا (84) فَأَتْبَعَ سَبَبًا (85) حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا (86) قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا (87) وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا (88) ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا (89) حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا (90) كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا (91) ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا (92) حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا (93) قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا (94) قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا (95) آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا (96) فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا (97) قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا}

ـ البنى التركيبية في قصة ذي القرنين:

قال تعالى:{ وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا }

الجملة	محلها الاعرابي	اسلوبها
يَسْأَلُونَكَ	جملة فعلية لا محل لها من الاعراب	اخباري
قُلْ	جملة فعلية معطوفة لا محل لها	انشائي
سَأَتْلُو	جملة فعلية في محل نصب مفعول به	اخباري

- سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا :**تركيب اسنادي**
- ذِي الْقَرْنَيْنِ : **تركيب إضافي**

قال تعالى : {إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا}

الجملة	محلها الاعرابي	أسلوبها
	جملة اسمية لا محل لها	اخباري
	شبه جملة	اخباري
	جملة فعلية في محل رفع خبر أن	اخباري
	شبه جملة	اخباري

ـ قال تعالى :{ فَ(أَتْبَعَ) سَبَبًا }: الفاء عاطفة،

مفعول به منصوب

جملة فعلية لا محل لها من الاعراب

قال تعالى :{ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا }

- مَغْرِبَ الشَّمْسِ: جملة اسمية ذات تركيب اضافي
- وَجَدَهَا تَغْرُبُ : جملة فعلية اسنادية
- عَيْنٍ حَمِئَةٍ : تركيب اضافي

قال تعالى : { قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا }

الجملة	محلها الاعرابي	أسلوبها
أَمَّا مَنْ ظَلَمَ... نُكرًا	مقولة قول في محل نصب مفعول به	إخباري

قال تعالى : { وَأَمَّا مَنْ آَمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا (88) ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا }

الجملة	محلها الاعرابي	أسلوبها
مَنْ آَمَنَ	جملة اسمية في محل نصب معطوفة على جملة ظلم	إخباري
فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى	جملة في محل جزم جواب الشرط	إخباري
ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا	جملة فعلية لا محل لها من اعراب	إخباري

ـ قال تعالى : { حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا }

- بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ : جملة فعلية في محل جر مضاف اليه
- وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ : جملة فعلية لا محل لها من الاعراب
- لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ : جملة فعليّة منفية في محل جر نعت لقوم
- مِنْ دُونِهَا : شبه جملة

قال تعالى : { كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا (91) ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا (92) حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا }

- أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا : جملة فعلية لا محل لها.
- وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا : جملة فعلية لا محل لها .
- لَا يَكَادُونَ : جملة اسمية في محل نصب نعت.
- يَفْقَهُونَ قَوْلًا : جملة فعلية في محل نصب خبر " يكادون ".

قال تعالى : { قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا (94) قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا (95)}

الجملة	محلها الاعرابي	اسلوبها
قَالُوا	جملة فعلية لا محل لها من الاعراب	إخباري
يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ	جملة اسمية في محل نصب مفعول به	إنشائي : طلبي (النداء)
إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ	جملة اسمية لا محل لها من اعراب جواب لنداء	إخباري
تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا	جملة فعلية في محل جزم جواب شرط	إخباري

قَالَ	جملة فعلية لا محل لها من الاعراب	إخباري
مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي	جملة اسمية في محل نصب مفعول به	
فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ	جملة فعلية في محل جزم جواب الشرط	أنشائي : غير طلبي (الأمر)
أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا	جملة فعلية في محل جزم جواب الشرط	إخباري

قال تعالى : {آَتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آَتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا (96) فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا (97) قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا}

- آَتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ :جملة فعلية لا محل لها من الاعراب
- انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا/ قَالَ آَتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا: جملة فعلية في محل نصب مفعول به
- جَعَلَهُ: جملة فعلية في محل جر مضاف اليه
- فَمَا اسْطَاعُوا ... نَقْبًا : جملة فعلية لا محل لها من الاعراب
- هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي : جملة اسمية في محل نصب مفعول به
- جَاءَ وَعْدُ رَبِّي : جملة فعلية في محل جر مضاف اليه
- جَعَلَهُ دَكَّاءَ : جملة فعلية لا محل لها من الاعراب لأنّها جواب شرط

ـ ثانيًا :الرتبة في البناء القصصي لآيات :

تضمنت الآيات القصّصية لسورة الكهف تغيرًا رتبيًا في بناؤها التركيبي، و من ذلك نذكر ما يلي :

في قوله تعالى : { وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (10)}،وجدنا أنّ المفعول " رشدا" الواقع فاصلة عما تأخر و حقه التقديم ليتناغم مع " عددا" فاصلة الآية الموالية : { فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا (11) }، الشأن نفسه في مفعول الآية الموالية : { أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا (12) }، حيث تقدم شبه الجملة و تأخر المفعول لوقوعه فاصلة، وكل ذلك يفضي الى توحيد الفواصل للآيات : 10-11-12، مقطعا و رويا مع لفظ " هدى " فاصلة الآية: 13 الواقع مفعولا في رتبته الأصلية، و إذا ما تأملنا أشباه الجمل المتقدمة من تأخير و هي على التتابع : " لنا من أمرنا " الآية ـ10ـ ، على آذانهم الآية : 11،" لما لبثوا " الآية : 12: وجدنا أنّها متضمنة لضمائر تعود على أهل الكهف الذين يشكلون الطرف الأساسي في القصّة و هي الأهمية التي أعطت هذه التراكيب رتبة التقدم الذي حقق غرض العناية بالمقدم و أقام موسيقى الفاصلة بتأخير المفاعيل عن أشباه الجمل، و من هذه الآيات التي رُعيت فيها الفواصل الآيات :

ـ {... وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا }الآية ـ 19 ـ

ـ { ... وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا } الآية ـ 20 ـ

ـ { ... لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا } الآية ـ 21 ـ

ـ { ... وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا } الآية ـ 22 ـ

و في الآية :{ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا (33) }من سورة الكهف، قال الألوسي :[و لعل تأخير ذكر التفجير عن ذكر الايتاء مع أنّ الترتيب الخارجي على العكس لا يأذن باستقلال كل من ايتاء الأكل و تفجير النهر في تكميل محاسن الجنتين كما في قصة

البقرة و نحوهما، و لو عكس لا نفهم أن المجموع خصلة واحدة بعضها مترتب على بعض، فإنّ ايتاء الأكل عن السقي عادة و فيه إيماء الى الأكل لا يتوقف على السقي كقوله تعالى: { يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ }النور ـ 34-35 ـ

وفي قوله تعالى :{ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا }ـالكهف تقدم قول موسى عليه السّلام { هَلْ أَتَّبِعُكَ }،على طلبه:{ أَنْ تُعَلِّمَنِ } لبثت كونه تابعا له أولًا، وهذا منه ابتداءً بالتواضع و الخدمة و تعظيمه لأرباب العلم وهذا منه غاية في الأدب، و خير شفيع لإجابة طلبته ونوا له حاجته.

ـ و فصّل الزمخشري التقديم و التأخير في قوله تعالى :{ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا (79) }الكهف، فقال في قوله : { فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا }، مسبب عن الخوض للغصب عليها فكان حقه أن يتأخر عن السبب فلم قدم عنه؟ قلت: النية به التأخير، و إنّما قُدِّم للعناية و لأنّ خوف الغصب ليس هو السبب وحده و لكن مع كونها للمساكين، و قد علق بعض شراح الزمخشري بقوله: " و كأنّه جعل السبب في إعابتها كونها لمساكين ثم بين مناسبة هذا السبب للمسبب يذكر عادة الملك غصب السفن و هذا هو حد الترتيب في التعليل أن يرتب الحكم على السبب ثم يوضح المناسبة فيما بعد، فلا يحتاج الى جعله مقدما و النية تأخيره، وفي الآية : { وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا (80) فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا (81) وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (82)} جاء ترتيب هذه الآيات ترتيبا زمانيا حسب الوقائع و الأحداث التي مرت بموسى و الخضر، فبدأ أولًا بقصّة ما وقع له أولًا و هو ذكر السفينة ثم الغلام ثم الجدار.

و كذلك ورد التقديم في قول العبد الصالح { إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا } حيث أفاد تقديم شبه الجملة " معي " أنّ موسى ـ عليه السّلام ـ لا يستطيع الصبر معه ، فقد كان هذا التقديم حصرا وتحديدا لصبر موسى.

ـ أمّا في الآية 95 من سورة الكهف : { قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا }: تقدم الظرف المضاف اليه ضمير المخاطب في قوله : { بَيْنَكُمْ } على إضافة الى ضمير يأجوج و مأجوج { وَبَيْنَهُمْ } لإظهار كمال العناية بمصالحهم كما في قولهم {بَيْنَنَا وبَيْنَهُمْ}[1].

نستنتج ممّا سبق أنّ :الجمل الفعلية في البناء القصصي ورد بصورة واضحة و غزيرة مقارنة بغيرها من الجمل ، فهي بذلك تفيد التجدد و عدم الثبوت ، بينما الاسمية تفيد ثبوت المعنى أو الصفة للشيء من غير تجدد، و هذا المنظور تحدث فيه الدكتور مهدي المخزومي في قوله:[الجملة الفعلية هي يدل فيها المسند على التجدد، أو التي يتصف فيها المسند اليه بالمسند اتصافا متجددا، أمّا الاسمية فيدل فيها المسند على الدوام و الثبوت أو التي يتّصف فيها المسند اليه اتّصافا ثابتا غير متجدد[2].

ـ كما نلحظ أيضًا غلبة الأسلوب الاخباري عن الأسلوب الانشائي ، لأنّ المقام هنا الاخبار عن الأمم السابقة و الاخبار عن قصة موسى ـ عليه السّلام ـ مع الخضر و ما سلف حصوله بغية الأخذ بالموعظة للقصّة القرآني.

[1] . ينظر: دلالات التقديم و التأخير في القرآن الكريم، ص : 465-466-477.

[2] ـ مهدي المخزومي، في النحو العربي ـ نقد و توجيه ـ ص: 42.

خلاصة الفصل التطبيقي

ممّا سبق نستنتج ما يلي :

*القصة فن يعبر عن فكرة ما و وسيلة للتعبير عن الوجدان.

*القصة القرآنية من الوسائل التي يثبت فيها العقيدة و أداة يستقيم بها حياة الفرد و الجماعة لما فيها من مواعظ و عبر.

*تعد سورة الكهف من السور العظيمة التي لها فضل كبير في توجيه فكر و أخلاق المؤمن.

* احتوى البناء القصّصي لسورة الكهف على العديد من الجمل الفعلية مقارنة بالجمل اسمية التي لها محل والتي ليس لها محل، و بأسلوب إخباري أوضح من الأسلوب الإنشائي.

*إنّ التغير في النظام الرتبي للبناء القصّصي للسورة جاء وفقا لأغراض بلاغية منها الاهتمام والحصر والتحديد ، و رعاة للفواصل القرآنية.

الخاتمة

و قد وصلنا بقدرة من الله في آخر بحثنا، و هذه الدّراسة الى مجموعة من النتائج تمثلت فيما يلي:

*اللغة تتركب من بنيات أُسند بعضها الى بعض، إذ بدون هذا الاسناد تظل اللغة مجرد رموز فقط لا معنى لها.

*التركيب هو ذلك التّلائم بين الكلمات بغية الوصول الى معنى معيّن، و أكثر ما يمثله هي : الجملة.

*ينقسم التركيب الى: مزجي، إضافي، اسنادي، وما يهم هو هذا الأخير الذي يعتبر الجملة في حد ذاتها.

*الجملة سواء أكانت كبرى أم صغرى، فعلية أو اسمية أو شبه جملة، في الأخير هي مجموع من الكلمات المرتبطة ببعضها البعض وفق نظام معين ضمن سلسلة خطية متناسقة ومنسجمة حاملة معنى ما ،لغرض ما، في لغة ما.

* رغم اختلاف الدّارسين الغرب للجملة، إلّا أنّها تتفق بأنّها نظام متناسق يحمل معنى لغرض معيّن.

* تعتبر القصّة وسيلة من الوسائل التي تهدف الى نقل فكرة أو التعبير عن وجدان بشكل روائي شفوي أو كتابي.

* للقصّة القرآنية أهداف و أغراض مثمرة تتفق جميعها على تنظيم حياة المؤمن او الاجتماعية والتربوية.

* تصنف سورة الكهف ضمن سور المكيّة ، فهي سورة لها من العبر و الفوائد جمَا.

*تنوع التركيب في البناء الى اضافي و اسنادي ، و أكثر ما ورد هذا الأخير باعتباره يمثل الجملة.

* توزعت الجمل الانشائية بصور متعددة في البناء التركيبي لقصّص الآي منها: الطلبية التي تدل على انّ الله هم المعطي وهو المانع والناهي، وغير الطلبية، التي تتمثل في الأمر والتفضيل.

*تفرعت الجمل في البناء التركيبة القصصي لسّورة الى ما لها محل و ليس لها محل فعلية كانت أو اسمية أو شبه جملة.

* من أهم مظاهر التقديم و التأخير في البناء القصصي الرتبي للآي كان لغرض رعاية الفواصل والاهتمام و الحصر و التحديد.

و في نهاية المشوار، نرجو أن نكون قد وفقنا في إلمام كافة جوانب هذا البحث، و آخر دعوانا أن نحمد الله ربّ العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم برواية حفص.

ثانيا : المصادر المراجع :

1. ابراهيم انيس ، من اسرار اللغة ، مكتبة الانجلو، ط 07، القاهرة 1994 م.

2. ابراهيم قلاتي ، قصة الاعراب ، دار الهدى ، ط 01، عين الميلة ، 2003 م.

3. ابن جني (أبو الفتح عثمان)، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ط2، دار الكتاب العربي بيروت، 1376هـ - 1957.

4. ابن حبان : صحيح بن حبان ، مؤسسة الرسالة ، ط 2، بيروت، 1414هـ -1993م.

5. ابن سراج ، تحقيق : عبد الحسين الفتيلي ، الأصول في النحو ، مؤسسة الرسالة ، ط: 01 سوريا 1958 .

6. ابن سيّدة، المحكم و المحيط الأعظم، ج : 06،دار الكتب العلمية، د. ط، 2000.

7. ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج: 10، تح : محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، 1997م.

8. ابن منظور ،لسان العرب ، ج : 01، (ج ، م ، ل) ، دار صاد ، ط03 ،بيروت – لبنان 1994م .

9. ابن هشام أنصاري ، شرح قطر الندى و بل الصدى ، دار الفكر ، ط01 ، بيروت-لبنان 1997م

10. ابن يعيش ، شرح المفصّل ، ادارة الطباعة المنيرية ، ج : 1 ، مصر د.ت .

11. أبي جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل النحاس ،اعراب القرآن، تح: زهير غازي زاهد عالم الكتب، ط: 2 ،1405هـ -1985م .

12 . احمد الجوهري عبد الجواد، القصة القرآنية في القرآن الكريم، الألوكة، جامعة الأمريكية مفتوحة قسم أصول الدين،.2010

13. أحمد حسن ، الصاحبي في فقه اللغة العربية و مسائلها و سنن العرب في كلامها، دار الكتب العلمية، بيروت، ط : 01ن 1418 هـ - 1997 م .

14 أحمد مختار عمر ،علم الدلالة ، دار العلوم ، ط 10 ، 1985م.

15ـ احمد مصطفى المراغي، و محمد سالم علي، تهذيب التوضيح ، ج : 4، مطبعة الاستقامة ط05 1385 هـ - 1955 م.

16ـ إديث كريزويل، تعريف المصطلحات الواردة في كتاب "عصر البنيوية"، تر: جابر عصفور، دار سعاد الصباح، د. ط، الكويت 1995م .

17ـ الأصفهاني، الحسين بن محمد : المفردات في غريب القرآن، تق: عبد الرحمان، المكتبة التوفيقية د.ط.

18ـ الشريف علي بن محمد الجرجاني ، التعريفات ، دار الكتب العلمية ، ط 01 ، تح : محمد صديق المنشاوي ، 816 هـ. 1413م

18ـ الفيروز الآبادي ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، ط08 ، بيروت . لبنان 1426هـ 2005 م.

19ـ اميل بديع يعقوب ، موسوعة : النحو و الصرف و الاعراب ، دار العلم للملايين ط: 1 بيروت . لبنان ، 1988م

20ـ جبور عبد النور ، المعجم الادبي ، دار العلم للملايين ، ط 1بيروت ، .1979

21ـ حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، د.ط، القاهرة .2005

22ـ رابح بوخوية ، البنية التركيبية للقصيدة الحديثة ، عالم الكتب الحديث ، ط 1، الاردن 2013م.

23ـ سيبويه، الكتاب، تعليق : محمود محمد شاكر، ج: 1، ط3، قاهرة، مكتبة الخزناجي 1408هـ - 1988م.

24ـ عبد الحق بن غالب بن عطية الاندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج: 3 دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 2001م.

25ـ عبد الحميد السيّد ، دراسات في اللسانيات العربية ، دار الحامد ، ط1 ، عمان الأردن 1424 هـ -2004 م

26ـ عبد الحميد السيّد، التراكيب النحوية من وجهة التداولية، مؤتة للبحوث و الدراسات، المجلد السادس، العدد الثاني، 2001.

27ـ عبد السلام محمد هارون ، الأساليب الانشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي ط5 1421هـ- 2001م.

28ـ عبد العزيز حليلي ، اللسانيات العامة واللسانيات العربية ، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء ، ط1 ،1991 .

29ـ عبد العظيم المطغي وعلى جمعة، دلالات التقديم و التأخير في القرآن الكريم، مكتبة وهبة ط1، دون بلد، 1426هـ -2005م.

30ـ عبد القاهر محمد ، علم النحو العربي : باب الفاعل واسم الفاعل ، دار القلم العربي ط7 حلب د.ت .

31ـ عبد المتعال الصعيدي : بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، مكتبة الآداب د.ط القاهرة 199م.

ـ 32ـ عبد الهادي، مختصر في النحو، دار الشرق، ط : 07، جدة – سعودية، 1400هـ – 1980.

33 ـ عبده الراجحي : التطبيق النحوي ، التطبيق النحوي ،مكتبة المعارف ، ط2، الرياض 2011م – 1432 هـ .

34 ـ علي أبو المكارم ، الجملة الفعلية ، مؤسسة المختار ، ط 1، القاهرة ، 1428 هـ- 2009م.

35ـ عمر خالد، خواطر قرآنية: نظرات في أهداف سور القرآن، دار العبية للعلوم، ط1 لبنان2004م. .

36ـ فرديناند دوسوسير، محاضرات في الالسنية العامة، ترجمة : يوسف غازي، د.ط 1986م.

37ـ فضل حسين عباس، القصص القرآني: ايحائه و نفحاته، دار الشروق، ط02، بيروت لبنان1978م.

38 ـ فؤاد نعمة ، ملخص القواعد اللغة العربية ، مركز التحقيق علوم اسلامي ، ط 10،د.ت ، ج: 01.

40 ـ كمال الدين أبي بركات عبد الرحمان محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي ، أسرار العربية ،دار الأرقم بن الأرقم ، ط 1، بيروت – لبنان 1998 م – 1420 هـ .

41ـ مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، ط04 ، مصر 1425 هـ – 2004 م .

42ـ الفاضل و آخرون ، غنية الطالب ومنية الراغب في النحو و الصرف و حروف المعاني مطبعة الجوائب ، ط: 01، 1688 م .

43ـ محمد ابراهيم عبادة ، الجملة العربية : مكوناتها – أنواعها – تحليلها، مكتبة الآداب ط 04 القاهرة، 1428 هـ – 2009 م

44ـ محمد الكراكيبي بنية الجملة و دلالتها البلاغية، عالم الكتب الحديث ، ط01، عنابة 2008م.

45ـ محمد خاقاني أصفهاني مع عطا محمد أبو جبين ، الالسنية العربية ، دار الجرير، ط 01 عمان 1434 هـ - 2003 م.

46ـ محمد دياب وآخرون، قواعد اللغة العربية، مكتبة الآداب، ط 1، القاهرة،1427هـ - 2008م.

47ـ محمد رزق شعير، الجمل المحتملة الاسمية والفعلية، مكتبة جزيرة الورد، المنصورة، د.ت .

48ـ محمد صالح العثمنين، أصول التفسير، ط1، الشرقية، 1422هـ - 2001م.

49ـ محمد علي الصابوني، مختصر تفسير ابن كثير، دار الصابوني، ط7، القاهرة.

50ـ محمد محمود القاضي، اعراب القرآن و بيانه، مكتبة الصحوة،ط7، 1431هـ - 2010م.

51ـ محمد محي الدين ، شرح ابن عقيل، ج01، ص : 206 . أحمد الهاشمي ، القواعد الأساسية للغة العربية ، مكتبة التوفيقية .

52ـ محمد محي الدين عبد الحميد ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج : 01، دار التراث ط: 02 ، القاهرة ، 1998م-1419هـ.

53ـ محمود فهمي الحجازي، مدخل الى علم اللغة، دار قباء، د.ط، القاهرة، مصر، د.ت.

54ـ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، مراجعة : عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة المصرية، ط: 28، بيروت ـ لبنان، 1993 م.

55 ـ مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، مكتبة وهبة، ط:07، القاهرة، 1995م.

56 ـ مهدي المخزومي ، في النحو العربي : نقد و توجيه ، دار الرائد العربي ، ط 02 بيروت – لبنان ، 1986 م

57 ـ ميشال زكريا، مباحث في النظرية الالسنية و تعليم اللغة العربية، ط02، بيروت 1405هـ - 1985م.

58-نعمان عبد الحميد بوقرة ، اللسانيات الميسرة العامة ، عالم الكتب الحديث، ط : 01 الأربد. الاردن ، 2015م.

59-خليل عمايرة، في نحو اللغة العربية وتراكيبها، عالم المعرفة، جدّة، ط1، 1404هـ 1984 م.

60 -محمد عبد البديع، موجز النحو العربي، دار الأمين ط 1، القاهرة ، 1996 م.

61-ابراهيم الساعفين وعبد الله ،مناهج التحليل النص الأدبي، منشورات جامعة القدس المفتوحة ط1، 1993 م .

62-إبراهيم عبود السامرائي، الأساليب الانشائية في العربية، ط 1، عمان-الأردن 1429هـ - 2008 م.

63-احمد الهاشمي ، القواعد الاساسية للغة العربية ، دار الفكر ، د.ط ، بيروت . لبنان.

64-أحمد عمايرة، في نحو اللغة العربية، عالم المعرفة، ط1، جدّة، 1404هـ - 1984م.

65-حنفي ناصف وآخرون، قواعد اللغة العربية، تدقيق: محمد محي الدين احمد محمود، مكتبة الآداب د.ط، قاهرة، 1429هـ -2008م.

66-رابح بوحوش، البنية اللغوية: لبردة البوصيري، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط، بن عكنون-الجزائر، 1993م

67-روبنز هنري، تح: أحمد عوض، موجز في تايخ علم اللغة (في الغرب)،عالم المعرفة د.ط 1997م.

68-السيّد محمود شيخون، أسرار التقديم و التأخير في لغة القرآن الكريم، دار الهداية ط1 القاهرة د.ت.

69-السيد محمد قابر حكيم، القصص القرآني، المجمع العالمي لأهل البيت، د.ط، دون بلد 1418 هـ

70-السيوطي، شرح الرضي على الكافية، د. ط، د.ت، ج : 1.

71-شوقي المعري، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار الحارث ط1، سوريا –دمشق 1997م.

72-صالح بلعيد، التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند الامام الجرجاني، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 1، بن عكنون – الجزائر .1994

73-صالح قاسم محمد الظاهرة النحوية بين الزمخشري وأبي حيان، ط1، الأردن 1991م.

74-عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز.

75-عبد الكريم زيدان، المستفاد من قصص القرآن، ج:1،مؤسسة الرسالة، ط1، لبنان 1419هـ - 1998م.

76-عبد الوهاب حسين محمد، النظام النحوي في القرآن الكريم، التنكيت و التبكيت، دار الرضوان ط1، 1433هـ - 2012م .

77-عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار الميسرة ، ط1، عمان، 1428 هـ- 2008 م.

78-على بن محمد ، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج: 1،مكتبة الايمان، د. ط، د.ت.

79-غادة أحمد البوّاب، التقديم و التأخير : دراسة نحوية بلاغية، ط1، عمان-الاردن 2011م.

80-فاطمة البريكي، إشكالية التقديم و التأخير في الدرس البلاغي التراثي، مجلة جامعة الملك سعود العيد، الإمارات، 2008م-1429هـ.

81-محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصري، ط1: بيروت ، 1418هـ - 1997م .

82-محمد بن صالح العثمنين ، شرح ألفية ابن مالك، مكتبة الرشد، ط: 1، 1434هـ سعودية.

83-محمد عيد، النحو المصفى م: 1، القاهرة، مكتبة الشباب، 1975م.

84-محمد متولي الشعراوي، معجزة القرآن، شركة الشهاب، .1990

85-محمد منير الجنباز، قصص القرآن الكريم، مكتبة التوبة، ط:1 ،1429 هـ -2008م السعودية.

86-محي الدين الدرويش، إعراب القرآن و بيانه، ج: 5، دار الارشاد، ط3،حمص 1412هـ - 1992م.

87-مصطفى صالح السعيد ، الكتابة الميسّرة ، عالم الكتب الحديث ، ط 1، أربد – الأردن 2011م .

المراجع الأجنبية : la rousse،Libraire la rousse canada 1980p:877

ثالثا : المجلات و المواقع الالكترونية:

1ـ الموريتاني موسى ولد ابنوا، التركيب بين القدامى و المحدثين، مجلة الأثر، العدد: التاسع جامعة مرباح، ولاية ورقلة ، 2010م

2ـ فضل الله نور علي، ظاهرة التقديم و التأخير في اللغة العربية، مجلة العلوم الثقافية ، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا ، مجلد : 12، نوفمبر .2011

3ـ عبد الحي حسين الغرماوي، المفاتيح الدعوية في سورة الكهف موقع الاسلاميات 1437هـ - 2016.

4ـwww.ecuran.com

فهرس الموضوعات

المقدمة:.....أ،ب.

المدخل:.....4-8

الفصل الأول.....9-46

المبحث الأول:البنية التركيبية.....9-13

ـ تعريف البنية.....10-11

ـ تعريف التركيب.....11-12

ـ أنواع التركيب.....12-13

ـ **المبحث الثاني :البنية التركيبية عند العرب**.....14-37

ـ تعريف الجملة.....14-16

ـ أنواعها و أساليبها:.....17-31

ـ رتبتها.....31- 37

ـ **المبحث الثالث: البنية التركيبية عند الغرب**.....38-49

ـ الإتّجاه التوليدي التحويلي.....4-39

الإتّجاه السوسيري.....

.....42

ـ الإتجاه الوظيفي:..... 43-45

ـ **الفصل الثاني: البنية التركيبية** 47-90

ـ المبحث الأول : القصة القرآنية.....48-50

ـ القصة.....48-49

ـ القصة القرآنية.....49-50

ـ المبحث الثاني: سورة الكهف.....51-55

ـ تعريف سورة الكهف.....51-52

ـ أسباب النزول.....54-55

ـ **المبحث الثالث البناء التركيبي لقصص سورة الكهف**.....56-90

ـ الجملة : أقسامها و أساليبها في البناء القصصي للآيات.....56-85

ـ الرتبة في البناء القصصي لآيات :.....85-90

ـ الخاتمة.....91-92
ـ المصادر و المراجع.....93-101.

تم بحمد الله